

٧٧

السنة الثانية ١٩٧٤/٦/٢٩  
تصدر كل خميس

# المعرفة



ح

A. Farah

# المعرفة

<b>اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة:</b>	<b>اللجنة العلمية الفنية:</b>
الدكتور محمد فؤاد إبراهيم	رئيسا
الدكتور بطرس بطروس عطاني	أعضاء
الدكتور حسين فوزي	
الدكتورة سعاد ماهر	
الدكتور محمد جمال الدين القندي	

وبعد إتمام هذه العملية ، تفرد الجلود ب بواسطة اسطوانة من النحاس ، مكسوة بطبقة رقيقة من الدهون ، وترك لتجف ، ثم تعرض بعد ذلك لضغط اسطواني شديد ، أو تطرق آلياً ثم تمشط وتودع الخازن .

هذا والجلود التي مستستخدم في صناعة وجه الحذاء يحرى معادلة ما بها من أحماض بعد عملية الدباغة ، وترفق إلى الشخانات المطلوبة ، ثم تصبح بعمرها في أخبار خاصة ، وتتفق في مادة دهنية .

صياغة الحذاء

هنا تبدأ المرحلة الحقيقة في صناعة الحذاء . فإن الجلد اللينة المجهزة خصيصاً لصناعة وجه الحذاء ، وتلك الأكثـر مخانة التي سيصنع منها النعل ، تقطع بالأشكال المناسبة وتحاط وتلتصق . وتقوم آلات الخياطة الميكانيكية بعد ذلك بوصـل البطانة بالوجه ، ثم مختلف أجزاء الوجه بعضها بعض ، ثم الوجه الكـامل بالنـعل . ويوضع الحذاء الناتج بعد ذلك على قالب لطـرقـه ، وشـده ، وتلمـيعـه ، وغـسلـه ، ثم يـشدـ مرـة ثـانية ليـصـبـعـ بعد ذلك مـعدـاً لـأـيـعـ.

المقاييس

إن الأرقام التي أصلح على التعبير بها عن مقاس الحذاء (٣٣، ٣٤، ٣٥ . . . ٣٨)، تمثل كل وحدة منها ثالثي سنتيمتر، أي أن الحذاء مقاس ٣٠ يكون طوله ٢٠ سم.

## العاملون في صناعة الأعذية

عمال الدباغة ، وهم الذين يقومون بتحويل جلود الحيوانات الخام إلى جلد  
جاهز للصناعة .

عمال التجهيز ، ويقومون بتجهيز الجلود المدبوغة .

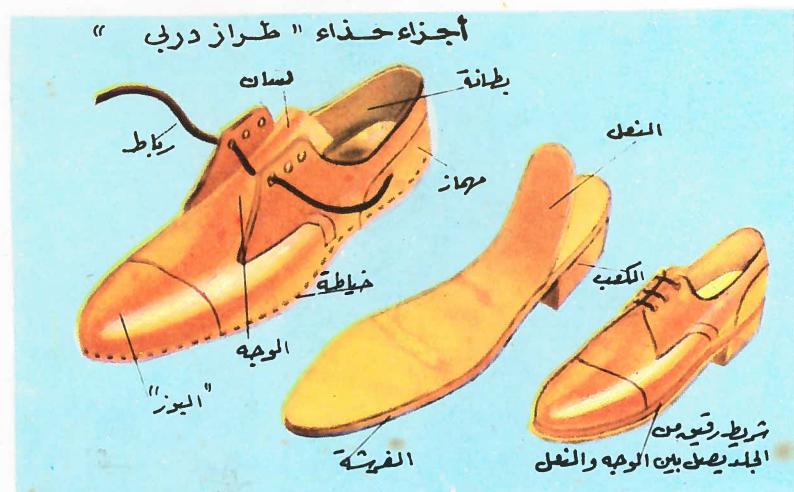
عمال الصباغة ، ويقومون بصباغة الجلود بالألوان المطلوبة .

صناع الأحذية ، وهم الذين يقومون بصناعتها وبيعها .

ومنهم من يقوم بصناعة الأحذية حسب الطلب (تفصيل) ، ومنهم من يختص بالإصلاحات الازمة لها .

**مَاذَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَفْعُلْ صَاحِبُ الْأَحْزَابْ**

يقوم بتصميم شكل الحذاء ، ثم ثبيت النعل ، وينحني مختلف أجزاء الحذاء بواسطة خيوط مكسورة بالرائحة ، وكذلك تغيير النعل ووضع آخر جديد مكانه .



## **أنواع الأَحْذَة**



« Harpies Strophades » هاجمتهم طيور غريبة لها رؤوس النساء تسمى « الخطاقة » مستتراء في مدينة ، حتى يضطرر لهم الجموع إلى أكل الموائد التي يقدم عليها طعامهم .

وأكلت الزمرة رحلتها إلى إيطاليا ، لكنهم ما كادوا يصلون إلى صقلية Sicily ، حتى دفعتهم ريح عاتية إلى ساحل قرطاجنة Carthage الأفريقي . وهناك وقعت الملكة ديدو Dido - التي كانت تشييد مدينة جديدة - في حب آينياس . وتوسات إليه أن يبقى ليعاونها في مهمتها ، وفي بادئ الأمر انساع لها آينياس ، لكن عطارد رسول الآلهة حذر في منامه بأن يستمر في طريقه ، لذلك رحل في الخفاء مع رفقاء ، فانتحرت ديدو يأساً بعد هجره إليها .

### الوصول أخيراً

وفي إيطاليا ألقوا مراسيم أولًا في كوماي Cumae ، التي يقال إنها أحد المداخل إلى العالم السفلي . وبعد أن اقتلع آينياس الغصن الذهبي ، هبط إلى الأرضى السفلى في صحبة النبية سيبيل Sibyl ، واطلع على الأمجاد المستقبلة للأمة التي سينشئها ، ولقد شاهد كذلك طيف ديدو ، ولكنها رفضت الحديث معه ، وكان مرساه التالي عند مصب نهر التبر Tiber ، وهناك هبطت الجماعة لتناول الطعام الذي التهموا خلاله فطائر القمح ، التي كانوا يضعون طعامهم فوقها . وبدأوا في تفقد الريف القريب ، يستخدمون لأنطونوس Latirus أن آينياس هو الغريب الموعود ، ففتح له آينياس زوجة له . لكن تورنوس Turnus ملك روتولى المجاورة ، كان قد قدر منذ زمن بعيد أن يتخد من لاقينيا زوجة له . وما شاهد خذلان طموحه ، أعلن الحرب على آينياس . وبعد قتال طويل تحدى تورنوس آينياس في مبارزة ثنائية تحدد بعدها من الذي يتزوج من لاقينيا ويحكم البلاد . ووعد آينياس بأن يغادر رجاله البلاد إذا ما هزم وقتل ، أما إذا ما فاز فإنه سيعقد مع الاتين حلفاً . والتقي البطلان تحت بصر جيشهما وتقاتلا في صمت رهيب . وبالرغم من أن آينياس كان في أسوأ حال أول القتال ، إلا أنه كسر سيف تورنوس آخر الأمر وهزمه .

### تشييد روما

بعد أن فاز آينياس في المبارزة وتزوج من لاقينيا ، أصبح بذلك قادرًا على تحقيق ما قدر له أن ينشئه الجنس الروماني . وبعد أربعة قرون شيد سليله « رومولوس » مدينة روما نفسها . وهكذا استطاع فرجيل بمهارته أن يربط بين أسطورتين مختلفتين عن تشييد روما في قصيدة واحدة عظيمة .

آينياس يهزم غريمه تورنوس في قتال مرير يدا بيد .



رحلات آينياس وروتافته

## آينياس

تحتوى الإلياذة فرجيل Virgil's Aeneid على آخر وأكثر الروايات اكتئالاً لغمارات آينياس Aeneas ورحلاته . ولقد كان فرجيل واحداً من أعظم الشعراء الرومان الذين نظموا الشعر في بداية الإمبراطورية الرومانية حوالي عام 30 ق. م . وبالرغم من أن الإلياذة أعدت لتكون قصيدة ملحمية عظيمة ، إلا أنه كان لها هدف آخر أبلغ عمقاً ، إذ كانت رغبة أغسطس Augustus أول أباطرة الرومان ، أن يزهو مواطنوه بماضيه الحميد ، فكلف فرجيل أن ينظم قصيدة موضوعها نشأة روما . ييد أن فرجيل لم ينشأ أن يكتب عن رومولوس ورميوس Romulus and Remus اللذين تروى الأساطير أنهما هما اللذان شيدا روما ، بل إنه بدلاً من ذلك ، غاص في أعماق الماضي إلى مدى أبعد ؛ إلى حرب طروادة (المعتقد بالتوالر أنها نشبت حوالي عام 1180 ق. م .) وهكذا ربط فرجيل بين أصول روما واليونان ، تلك البلاد التي كان إعجاب الرومان بها شديداً . ومع أن آينياس شخصية أسطورية ، إلا أن للإلياذة شأن كبير لدينا ، لأنها تقدم لنا فكرة طيبة عن عقيدة الرومان في تاريخهم القديم ، وهي كذلك من الشعر بالغ الروعة .

### سبعة أعوام من التجوال

من المعتقد أن فرجيل حداً متعمداً في الإلياذة حدو أصلين إغريقين شهيرين هما الأوديسا Odyssey التي تصف مغامرات أوديسيوس Odysseus بعد سقوط طروادة Troy ، والإلياذة Iliad التي تصف القتال في طروادة . فالأسفار الستة الأولى من الإلياذة التي تروى طواف آينياس سبعة أعوام في عرض البحر ليبلغ إيطاليا ، صيغت على نسق النصف الأول من الأوديسا ، أما الأسفار الستة الأخيرة التي تروى قصة الحرب مع روتولى Rutuli ، فهي على نسق الإلياذة .

وتروى القصة أن آينياس بعد نهب طروادة ، شرع في إنقاذ والده العجوز أخنيسيس Anchises وابنه الصغير أسكانيوس Ascanius وأنفة أسرته من التيران ، ثم أنه التمس ملجاً مؤقتاً مع عدد من الأتباع فوق جبل إيدا Mount Ida ، وهو تل يشرف على طروادة ، وبعد ذلك قصدت الزمرة الصنيلية أنتاندروس Antandros حيث شيدوا سطولاً من السفن ، وأقلعوا بها أخيراً ، وألقوا مراسيمهم بادئ ذي بدء في طراقيا Thrace ، ثم بدأوا يشيدون مدينة . لكن شتى ضروب النذر حذرت آينياس من أنه قد قدر له أن يضع أنسن شعب جديد في مكان آخر . لذلك أقلاع مع رجاله ثانية ، وكانت وجهته هذه المرة كريت Crete ، وهناك علم آينياس أن إيطاليا هي الغاية المقدرة له ، فأقلعوا مرة أخرى . وفي جزيرة ستروفينيس



الطريقة الجديدة لاختيار الامبراطور . ما أن يتوفى الامبراطور القديم ، حتى يتجمع أفراد معسكر أحد الفيالق على الحدود وينادون بقائهم إمبراطوراً ( ويبدو والفا على المنصة ) .

وقد اضطر عدد من الأباطرة المتعاقبين إلى القاس الحظوة لدى الجيوش .  
وكان مصير ابن سفيروس وخليفته ، كاراكالا Caracalla ، هو خلعه عن  
العرش في عام ٢١٧ ، وتعاقب بعد هذا ١٢ من الأباطرة على مدار الـ ٣٦ سنة التالية ،  
لم يمت أحد منهم ميته طبيعية . ويكاد يكون من المستحيل في إيان الفوضى التي سادت  
في أواسط القرن الثالث الميلادي ، استقصاء الأباطرة الذين جاءوا بعد ذلك ،  
لأن عددا لا يحصى منهم نوادي به إمبراطورا محلها في الولايات القائمة على الحدود .  
وبارتقاء كلاديوس جوثيريكوس Cladious Gothicus عرش الإمبراطورية في عام ٢٦٨ ،  
يمكن أن يعود إلى البلاد بعض الاستقرار ، لكن لم يتهمأ لإمبراطورية أن تبدأ من  
أضرار القرن الثالث ، إلا بعد الإصلاحات الصارمة التي جاء بها ديوكتينيان Diocletian .

إن هذه الأضرار التي لحقت بالإمبراطورية قد جاءتها من الخارج ومن الداخل . فن الناحية الخارجية ، استهدفت الإمبراطورية لمنابع أخذت تزيد وتشتد بسبب الغزوات التي كانت تقوم بها القبائل المهمجية ، وكانت هي السبب الأكبر فيما حل بالإمبراطورية من سقوط في النهاية . ذلك أن القوط Goths قاموا بغزو شبه جزيرة البلقان Balkan Peninsula وأسيا الصغرى Asia Minor من قاعدتهم في نهر الدانوب الأدنى Danube ، كما تدافع الفرنجة Franks والأنانيون Alemanni وغيرهم من القبائل germanic Tribes ، من أراضيهم في أوروبا الشهالية تحت ضغط غيرهم من القبائل المهاجرة ، واتجهوا إلى الجنوب طلباً لموطن جديدة لهم . وهكذا اكتسحوا في طريقهم ولايات الحدود ، وهم يعيشون في كل شيء هنباً وحرقاً . وفي أثناء ذلك ، كانت الإمبراطورية تعاني المجموع علىها في الشهق من: حانب الفرس Persians

وقد استهدفت الإمبراطورية الرومانية كذلك للتغوض من الداخل بما تسرّب إليها من مرض التضخم المالي Inflation ، وكان القرن الثالث بالنسبة إليها عهداً من الخلل الاقتصادي . الواقع أنه كان ثمة أسباب عديدة جعلت من الصعب على الأباطرة تدبير الأموال الكافية . فإن الحرب ضد القبائل الغازية كانت فادحة التكاليف ، ولم يكن بد من زيادة الجيش لمواجهة التزايد المتزايد . وعندما أدرك سپتميوس سقيروس مدى أهمية الجيش - ليس فقط لأنّه كان يحمي الحدود ، ولكن لأنّه كان في مقدوره كذلك إقامة إمبراطور جديد إذا أثير سخطه - عمد إلى زيادة مرتبات الجنود ، وكذلك حذا كاراكلا حذوه . وقد أدى هذا كله إلى إجهاد موارد الامبراطورية .

ويبدأ من أن يقوم الأباطرة بإصلاح نظام الضرائب وفرض ضرائب جديدة ، عمدوا ببساطة إلى تخفيض قيمة العملة ، بإصدار المزيد من النقود . وعلى سبيل المثال فإن سپتميوس سقيريوس خفض قيمة القصبة في الديناريوس **Denarius** ( وهو العملة الفضية السائدة ) إلى **٦٠** في المائة من قيمته ، واقتدى به في ذلك أباطرة آخرون .

# من مارکوس اور یلیوس ائی قسطنطین

تولى ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius إمبراطور روما فيها بين عامي ١٦١ ، ١٨٠ بعد الميلاد ، الحكم في إمبراطورية نعمت زهاء قرن بالحكم الصالحة والرخاء . ولكن عهد حكمه اتسم بخروب على الحدود هددت الإمبراطورية ، كما استهدفت لطاعون شديد أصابها بأكبر الدمار . ولما خلفه ولده كومودوس Commodus ، أقام الدليل على أنه نيرون Nero آخر . فقد أفسدته السلطة ومستشارو السوء ، حتى لم يقف جنونه عند حد . وقد تلقى مصر عه قتلاني في عام ١٩٢ .

ومنذ تلك السنة، أصبحت سلطة الحكم علانية في الإمبراطورية الرومانية في أيدي الجنود. فإن خليفة كومودوس، وهو ريتيناكس *Pertinax*، الذي حاول أن يعيد السلطة إلى مجلس الشيوخ *Senate* ويوطد الضبط والربط بين جنود الجيش، مالبث أن قتل بأيدي الحرس الإمبراطوري *Praetorian Guard*. وقد عمد هذا الحرس بعد ذلك إلى وضع لقب الإمبراطور في المزاد، وطفق بييعه من يدفع أكثر. وكان أكبر المزايدين هو ديديوس چوليانيوس *Didius Julianus*، وكان عضواً في مجلس الشيوخ، وكل موهله للحكم إنما كان ماله. وفي خلال ذلك، نادت الفيالق الرومانية القائمة على الحدود بثلاثة أباطرة آخرين. ومن خلال الصراع الذي أعقب ذلك، بُرِز سپتميروس سيفيروس *Septimius Severus* وقد أصبح هو الإمبراطور (١٩٣ - ٢١١)، ولكن الحيوش عرفت الآن أنه في مقدورها أن تقوم بدور صانع الملوك،



ولم تمض سنتان حتى قتل بروبوس على أيدي الجيش . وأصبح ديوكليتيان هو الإمبراطور . وكان ابنها لرجل محور استطاع أن يرقى في مراتب الجيش حتى صار قائداً للحرس الخاص للإمبراطور نومريان *Numerian* . وعندما وجد نومريان في السابع عشر من شهر سبتمبر عام ٢٨٤ ميلياً في ظروف غامضة ، فقد نوادي بالشاب ديوكليتيان إمبراطوراً مكانه . إن كثرين من الأباطرة قد بدأوا على هذه الصورة ، ولم يبقوا طويلاً . ولكن ديوكليتيان كان مختلفاً عنهم . فقد دام حكمه عشرين عاماً ، وفي نهاية هذه المدة ، تخلى عن السلطان الإمبراطوري بمحض إرادته . وقد شكلت إصلاحاته كيان الإمبراطورية على مدار ثلاثة عشر سنة التالية . وقد مهد ديوكليتيان الطريق أمام خلفه العظيم قسطنطين *Constantine* ، الذي أسس مدينة القسطنطينية *Constantinople* ، وأرسى الديانة المسيحية كدين رسمي للإمبراطورية الرومانية .

**كاراكالا ، الإبن الأكبر ، عمل**  
بالشطر الثاني من وصية أبيه ، دون الشطر الأول : إذ سرعان ما قتل أخيه *Geta* ، وأصبح الإمبراطور الأوحد .  
بيد أن حكمه لم يدم سوى ست سنوات ،  
ولقد أعقبه كارأينا عهداً ارتباك .  
ولقد وجد إمبراطور قوي مرة أخرى  
في عام ٢٩٨ - وكان هو كلوديوس

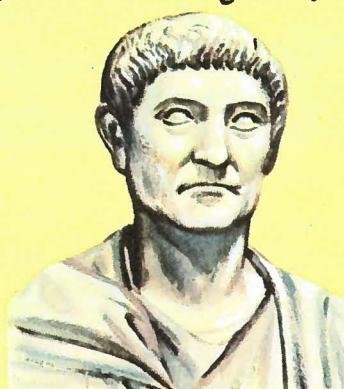


عملة ذهبية تحمل صورة أوريليان (٢٧٥ - ٢٧٠).

**Claudius Gothicus** ، بسبب انتصاره الكبير على القوط *Goths* ، الذين كانوا يعيشون في البلقان سلباً وهبوا . على أن كلوديوس توفى بعد وقت قصير . واستمر خلفه أوريليان *Aurelian* يعمل على تهيئة القبائل المفيرة ، وقد سحق مملكة *Palmyra* التي شقت عصا الطاعة في



تمثال قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧).



تمثال نصف لديوكليتيان (٢٨٤ - ٣٠٥).

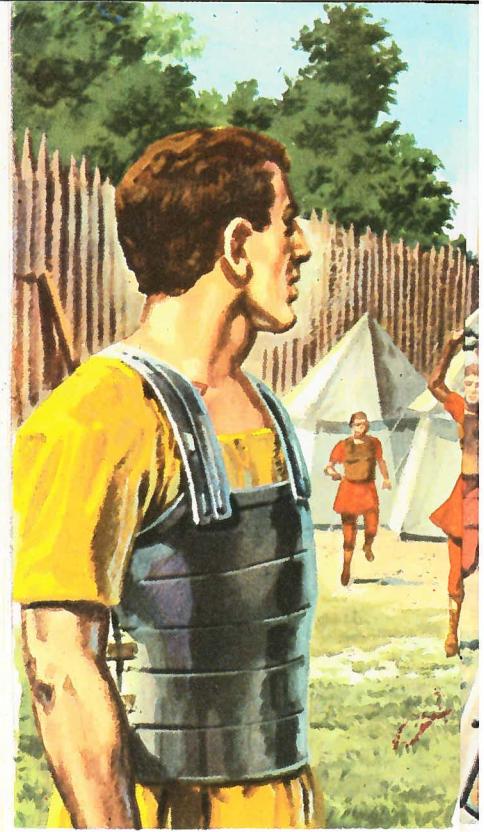
الشرق ، حيث قامت فيها امرأة هي زنوبيا *Zenobia* ، استولت على مصر وآسيا الصغرى متهدية روما . بل إن أوريليان حاول القيام بإصلاحات اقتصادية . ولكن ما جلب إليه من بناء سور حول مدينة روما ، إنما كان حقيقة تشير إلى الدلائل المؤسفة لما آلت إليه قوة الإمبراطورية في هذا القرن ، الذي القرن بغزوات القبائل الهمجية . والواقع أنه بعد اغتيال أوريليان في عام ٢٧٥ ، لم يخف ضعف هذه القبائل . وقد اضطر الإمبراطور بروبوس *Probus* إلى القيام بحملات ضدهم عند الحدود الشمالية .

جزء من الأسوار الكبرى التي بناها أوريليان حول روما .



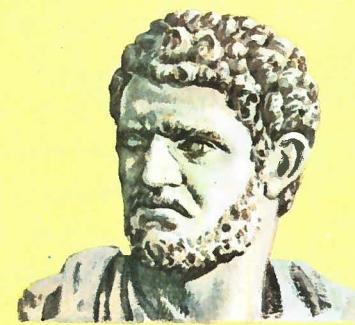
تمثال نصف لسيتيميوس سيفيروس (١٩٣ - ٢١١).

سيتيميوس سيفيروس كان أول من أدرك من الأباطرة كيف تغيرت الأحوال في الإمبراطورية ، فأخذ يعمل على تغييرها وختارتها . فهو لم يجد ما يدعوه إلى الاهتمام بمجلس الشيوخ ، الذي كان الأباطرة السابقون يظهرون على الأقل بأنه (شريك) في السلطة الإمبراطورية . وعوضاً عن ذلك ، عمل سيفيروس إلى تعين الجندي في كثير من أهم الأعمال في الإمبراطورية ، ولا عجب في ذلك ، إذ كان إمبراطور الجندي ، وكان يدين بوجوده إليهم . وفي هذا الصدد ، فإنه أنشأ فيالق جديدة ، كما زاد من مرتبات الجيش وامتيازاته . وقد توفى سيفيروس في مدينة يوروك بعد الانشغل مدى ثلات سنوات في حملات عسكرية في الجبلات



لكن الأباطرة لم يستطعوا أن يجعلوا للنقد قدرة على شراء المزيد من السلع ، وكان من نتيجة ذلك ارتفاع الأسعار ، والهبوط المستمر في مقدار ما يشتريه مبلغ ثابت من النقد . وقد وجد الجنود تشجيعاً على زيادة أجورهم عن طريق السلب والنهب ، وكان مثلهم موظفو الدولة الذين تشجعوا على الارتشاء . بل إن ميراث الإمبراطورية بلغت من انخلال والاضطراب حدّاً إلى صرف مرتبات الجنود والموظفين فيما بعد علينا ، فكانوا ينالون هذه الأجور قحًا بدل النقد . وكان على ديوكليتيان أن يتولى هو علاج هذا الخلل الاقتصادي .

وقد تمت الزيادة الكبرى الوحيدة في الضرائب حينما قام **كاراكالا** بمنح المواطنة الرومانية المشهورة *Roman Citizenship* لجميع الرجال الأحرار في الإمبراطورية وذلك في عام ٢١٢ . وقد تبدو هذه الخطوة وكأنها بادرة متنورة ، تسهدف نشر مزايا المواطنة لكى تعم الرعايا المخلصين ، وتجعل من روما (الوطن الأم المشترك) الذي يستظل بلوائه الجميع . ولكن الحقيقة في هذا هي أن كثيراً من مزايا المواطنة كانت عدئذ قد تلاشت . ولذا كان كافة المواطنين عرضة لأداء الضريبة ، فإن الأسلوب الذي اتبعه **كاراكالا** كان أسلوباً ملائماً في متناول اليد لتدبير المال . وقد ترتب على هذا أن حل محل نظام التفرقة القديم فيما يختص بتقسيم المجتمع إلى مواطنين وغير مواطنين ، تميز جديد بين طبقتين من المواطنين : النبلاء ، والطبقة الدنيا .



تمثال نصف لكاراكالا (٢١١ - ٢١٧).

وسكتلندia . ويقال إنه أوصى ابناه وهو يعود بأنفاسه الأخيرة أن يتعافوا فيها بينهم ، وأن يعززوا مرتبات الجيش .



## أهم أباطرة القرن الثالث

سيتيميوس سيفيروس	١٩٣ - ٢١١
كاراكالا	٢١١ - ٢١٧
كلوديوس چوثيريوس	٢٧٠ - ٢٩٨
أوريليان	٢٧٥ - ٢٧٥
بروبوس	٢٧٥ - ٢٧٥
ديوكليتيان	٣٠٥ - ٣٠٦

الأرض تتدمن أيسنلند حتى سكتلندي من ناحية، وجرينلاند من ناحية أخرى . غير أن معظم هذه الأرض قد غمرها الماء ، وخدمت معظم البراكين القديمة ما عدا براكن آيسنلند . كما أتت عليها عوامل التحات والتعرية إلى حد بعيد ، كما حدث في سكي Rhum Skye في إقليم المغمور بالماء بالإقليم الثلوجي Thulean Province .

نسبة لاسم أيسنلند القديم عبد الإغريق .

وهناك بركانان نشطان في أيسنلند ، إلى جانب علامات تدل على طفوح بركانية قديمة . وأحد هذين البركانين يسمى جبل هكلا Hekla (جبل النار) ، وكان آخر ثوراناته عام ١٩٤٧ ، عندما أطلق رماده عالياً في السماء ، هبط جزء منه في جنوب أوروبا . ويحدث أحياناً أن يثور البركان وهو مغطى بالثلوج ، مما يذيب الثلج ويحدث الفيضانات المروعة . ويحدث هذا لحسن الحظ في الإقليم الجنوبي قليلاً السكان .

وهناك أدلة أخرى ، إلى جانب البراكين ، على الحرارة التي تضطرم في باطن الأرض ، مثل ينابيع الماء الحار الطبيعي التي لا تستخدم فقط للتدفئة المركزية ، بل تستخدم أيضاً لتتدفئة بيوت زجاجية واسعة المساحة تهد السكان بالفاكهه والخضر .



وكان النجاح خليف هذه المستعمرة الجديدة ، ثم أصبحت الجزرية جمهورية ، بل أول جمهورية منذ عهد الرومان . كما أسس المستوطنة شكلًا برلمانياً ديموقراطيًا ، لا يزال حتى الآن يحمل اسم الالthing The Althing . ثم وصل المبشرون المسيحيون في النصف الثاني من القرن العاشر ، وفي سنة ١٠٠٠ ميلادية اعتنق الناس المسيحية .

وخلقت البلاد منذ القرن الرابع عشر لكم الدانماركي ، ولكنها حصلت على استقلالها عام ١٩٤٤ .

## راهبة الأطلسي

كانت أيسنلند تسمى راهبة الأطلسي ، بسبب عزلتها الشديدة . وهي أكبر جزر أوروبا بعد بريطانيا . ويكون جزء كبير من وسطها من هضبة مرتفعة قارسة البرد ، يغطيها الجليد الدائم . كما تغطي ثمن مساحة الجزرية ثلاثة ثلاجات واسعة ، وهذا الجزء من الجزرية جليدي حقاً . وتهب على هذا القفر العاصف الثلوجية والأعاصير الباردة في الشتاء .

أما النطاق الساحلي الشمالي ، فهو مختلف تماماً عن الداخل . فهنا يصبح المناخ أكثر دفئاً . بل إنه نادراً ما يعاني من الصقيع حتى في الشتاء . فدرجات الحرارة التي تسجلها ريكيفيك في ديسمبر ويناير أعلى من درجات الحرارة في إنجلترا أو نيويورك ، رغم أنها لا ترتفع في الصيف إلى درجات حرارة هاتين المدينتين . ويرجع هذا إلى تيار الخليج وحده Gulf Stream ، والمناخ المعتدل الذي يحمله معه . ومن حسن حظ الأيسلنديين أن غير هذا التيار الدافئ يسواحلهم الجنوبي ، وإلا لغطى الثلج جزيرتهم كلها .

غير أن المناخ الدافئ لا يغير شيئاً من أشعة الشمس . فالاماكن الخصوصية فقط في أيسنلند هي التي تشرق عليها الشمس ساعة أو ساعتين في الشتاء ، أو التي تحظى بضوء النهار خمس ساعات فقط . أما في الصيف فيحدث العكس ، حيث تشاهد شمس متصرف الليل ، وحيث لا يدخل الظلام مطلقاً .

## براكين وثلج

ت تكون أيسنلند من صخور حديثة (من الزمنين الثلاثي والحديث ، أي منذ ٧٠ مليون سنة حتى الآن) . وهذه الصخور بركانية تماماً ، وت تكون في معظمها من طفوح الลาبة (اللava) Lava ، التي تلفظها البراكين بصفة دورية خلال ملايين السنين . وكان هذا النشاط البركاني ودفع الลาبة ، نشطين جداً في أول الأمر ، ويجريان على نطاق واسع ، وكانت البراكين تفجر من مساحة شاسعة من الأوابي

أمير الربان الأيرلنديين الذين كانوا من أوائل من عاشوا في أيسنلند

يتصور كثيرون أن الناس أن أيسنلند Iceland بلاد نائية متجمدة ، وصخور جرداء ، وجليد ، وشعب همجي يشبه الثايكينج Vikings ، يجمعون الأعشاب البحرية . وهؤلاء الناس مخطوفون تماماً فيما يذهبون إليه . حقاً إن الثلج يعطي بعض أنحاء أيسنلند ، وأن بعض القرويين يجمعون أعشاب البحر ، وأن بعض الصياديـن المسنـين يـعودون إلى الذاكرة شـكل الثـايكـينـج ، إلا أنهـ من ناحـية أخـرى نـجد العـاصـمة رـيـكـيـافـيك Reykjavik (وـسكنـها ٧٥٠٠ نـسـمة ) ، تـتمتع جـميعـها بـالتـدـفـةـ المـركـزـيةـ ، التي تـقـلـلـهاـ إـلـيـهاـ أـنـابـيبـ المـاءـ السـاخـنـ بـطـبـيـعـتـهـ ، وـلـيـسـ بـهـاسـوـيـ بـيـتـ وـاحـدـقـدـيمـ كـيـ يـتـفـرجـ عـلـيـهـ السـيـاحـ . وـبـهـ حـامـ السـيـاحـةـ الـوحـيدـ المـكـشـوفـ الذـىـ تـكـلـوـهـ المـيـاهـ السـاخـنـةـ ، وـالـذـىـ يـعـمـلـ طـولـ الـعـامـ فـأـورـوبـاـ كـلـهـاـ . وـيـوـجـدـ هـذـاـ حـامـ فـوـسـطـ العـاصـمـةـ الـمـيـانـةـ الـتـيـ تـعـجـ بالـلـحـرـكـةـ .

وتـسمـيـ أـيـسـلـنـدـ بـلـادـ الـمـنـاقـضـاتـ . فـقـيـهاـ تـقـسـطـرـمـ قـصـةـ تـغـيـرـ الفـصـولـ وـدـرـجـاتـ الـحرـارـةـ ، وـالـصـرـاعـ الدـائـمـ بـينـ الـثـلـجـ وـالـبـرـاكـينـ ، وـمـنـاظـرـ الـطـبـيـعـةـ الـمـنـاقـضـةـ ، وـحـرـكةـ الـنـاسـ .

## الملاجئ

اكتشف المكتشفون الإغريق جزيرة أيسنلند أول مرة حوالي عام ٣٠٠ ق.م . وكانت حينذاك خالية من السكان ، فأطلق عليها الإغريق اسم ثولي Thule ، ولم يطلق عليها اسم أيسنلند إلا بعد ذلك بألف عام ، عندما شاهد أحد الثايكينج الثلوج يعطى أحد خلجانها - وليس بسبب تغطية الثلوج للجزيرة كلها .

وكان أول من سكنها بعض الرهبان الأيرلنديين الذين ذهبوا إليها في أوائل القرن التاسع . إلا أن الرهبان لم يستعمروا الأرض أو يشيدوا نقطاً عمرانية دائمة ، وربما غادروا البلاد عندما وفدها أول المستوطنين الوثنين .

وفي عام ٨٧٤ م. ، فر أحد زعماء قبائل الثايكينج المسماي إنجلور Ingolfur من وجه ملك الترويج المستبد ، فحمل أمره وخدمه في سفينته وأفلع بهم من الترويج . وما لبث أن لحق به زعيم قبيلة آخر ، وجعل جزيرة أيسنلند وجههم ، وأصبح هوؤلاء أول سكان ريكيفيك . وبعد خمسين عاماً استعمروا الجزيرة ، والاسكتلنديون ، وقليل من الأيرلنديين . وكان هوؤلاء المستعمرون الأوائل يعيشون على صيد السمك ورعى الأغنام .

أمير الربان الأيرلنديين الذين كانوا من أوائل من عاشوا في أيسنلند



آيسلند جزيرة جبلية أساساً ، تتكون من الابعة ، التي لفظها برلين وشقوق أرضية عديدة منذ ملايين السنين . وينطوي كثير من الأرض قلنسوات جليدية وثلجات . ومن أبرز معالمها نشاطها الحراري الباطني ، والشلالات ، والثلج ، والأجزاء الدافئة من سواحلها . وعاصمتها وكيافيك تعد مدينة حديثة جداً .

آيسلند أقرب إلى أمريكا منها إلى أوروبا ، ولكنها وثيقة الصلة بدول الشمال وأسكندنavia ، وأوثق صلة من ناحية المتصار بالترويج ، وكانت مصلحة سياسياً بالدانمارك حتى عام 1944 . أما من الناحية الاقتصادية ، فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدانمارك ، والاتحاد السوفيتي ، وألمانيا ، وبريطانيا . وهي مركز هام للمواصلات البحرية والجوية .

كما توجد أيضاً الفوارات الضخمة التي تنفس الماء المالح والبخار دفعه وراء دفعه . وتسمى أشهرها The Geyser ، ومن بعدها أصبح هذا الاسم يطلق على كل الفوارات الحارة . وقد استخدمت بعض الفوارات الصغيرة لإدارة الآلات وتوليد الكهرباء . وتوجد في أماكن أخرى من الجزيرة بساعي طينية ، تلفظ طيناً كثيفاً الرائحة ، يغلفه بخار الكبريت الأصفر . وهناك بحيرات يتغير مستواها بطريقة غامضة كل ليلة .

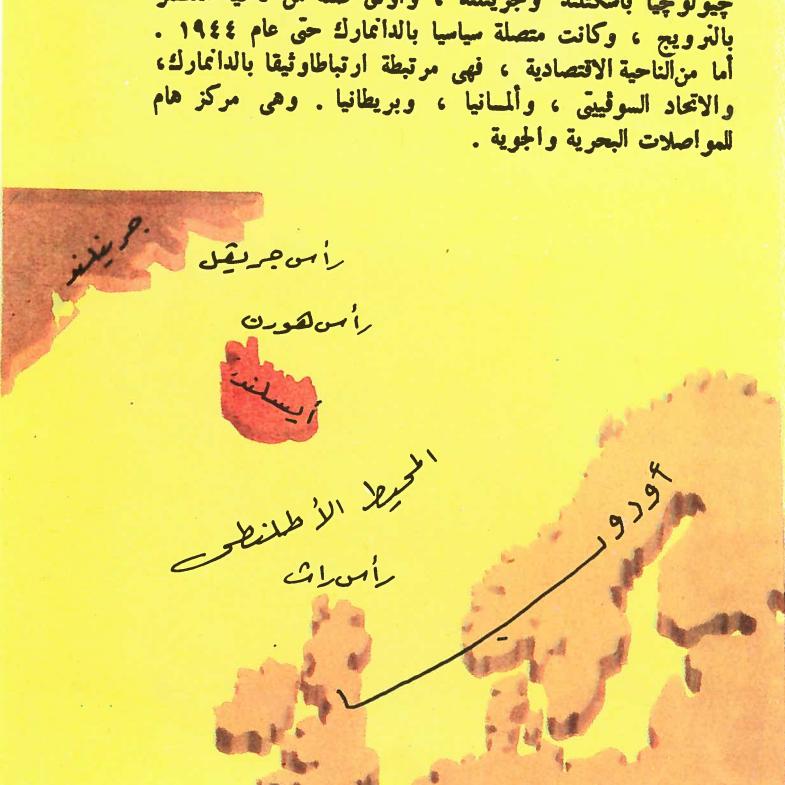
وما علينا إلا أن نخرج ظاهراً إلى مدينة حتى نرى تبعيدات سطح الابعة ، التي تبدو كما لو كانت قد تصلبت اليوم فقط ، لكن تخيل إلى هول كان يحيط بالجزيرة وقت الثورانات البركانية .

## حرف السكان

الحرف الأساسية للسكان هي صيد السمك ، التي تكون ٩٠٪ أو أكثر من اقتصاديات الجزيرة . وتصيد معظم السفن سمك الرنجة Herring وغيرها من الأسماك الصغيرة التي تكثر في المياه الضحلة التي تحيط بالجزيرة ، هذا إلى جانب صيد الحوت ، والفقمصة Seal ، وسمك القرش Shark ، كما أن أنهار آيسلند معروفة بأحسن أسماك السالمون Salmon في أوروبا .

وقد نسب أخيراً خلاف حول صيد السمك بين آيسلند وبريطانيا حول حدود المياه الإقليمية الأيسيلندية ، التي أعلنت آيسلند حدودها باثنى عشر ميلاً . وكان هناك اتفاق سابق على أن يسمح لسفينة الصيد البريطانية بالصيد حتى على مبعدة ستة أميال من سواحل آيسلند ، وذلك حتى وقت محدد .

أما الحرف الثانية الأساسية فهي تربية الأغنام ، ويصدر الصوف منسوجاً كسجاجيد أو ملابس صوفية .



# نماذج الاستكشافات الجغرافية الكبرى

جانب من مسياح استكشاف كلا كان في القرن السادس عشر



الإيطاليان تمحض أن تجريا كل تجارة التوابل . وقد ظلت تلك التجارة لسنوات عديدة مصدر ثروات كبيرة لهم .

وكان أحد الدوافع الرئيسية للرحلات الاستكشافية الأولى للأسبان والبرتغاليين ، هو محاولة إيجاد طريق بديل إلى بلاد التوابل البعيدة في شرق آسيا .

وقد كانت التوابل على ذلك القدر من الأهمية بالنسبة للحياة اليومية في أوروبا العصور الوسطى ، للدرجة أنه مجرد أن وصل الملاح البرتغالي فاسكودي جاما إلى المحيط الهندي عن طريق رأس الرجاء الصالح ، بدأ أنماط التجارة الأوروبية كلها في التغير .

## نهاية أسبانيا والبرتغال

مالبث أن بدأت التجارة البرية للتواصل في التضليل أمام منافسة الطريق البحري .

لم يكن ينمو في أوروبا في العصور الوسطى غير القليل النادر من علف الماشية ، وهو ما يعني أن أغلب الحيوانات كانت لابد أن تذبح في الخريف ، ولم يكن يحفظ إلا بالقليل منها لأغراض الاستيلاد خلال الشتاء . وكان العلم يحفظ عن طريق التدخين Smoking أو التلبيح Salting ، ولكنه لم يكن مستساغ الطعم بوجه خاص . وجعل مذاقه أكثر قبولا ، كان الطهاه يستخدمون توابل Spices مختلفة مثل الفلفل Pepper وجوزة الطيب Nutmeg ، والقرفة Cinnamon ، والثوم Clove . وكانت هذه التوابل تأتي فقط من البلاد الاستوائية في أفريقيا وجنوب شرق آسيا ، وكانت تحمل برا عن طريق التجار العرب من المحيط الهندي إلى المدن في شرق البحر المتوسط .

ومن هناك كانت البضاعة تنقل إلى البندقية Venice أو جنوا Genoa ، حيث كانت تباع إلى بلاد أوروبية أخرى . وقبل عام 1497 ، كانت هاتان الجمهوريتان البحريتان

وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، حملت سفن الكثوز الأسبانية، كنيات هائلة من هذه المعادن العثمة عبر الأطلنطي، وهو ما أدى إلى أن إسبانيا أصبحت بسرعة أغنى دولة في أوروبا. وقد كان لهذا التطور تأثير هامة وعديدة.

وإذ كانت إسبانيا قد أصبحت حينئذ قادرة على شراء خير ما يمكن الحصول عليه في أي مكان في العالم، فلم يعد هناك طلب على الحرفيين الإسبان المحليين.

وقد أدى التناقص في الصناعات المحلية إلى زيادة الفقر في الدولة، على الرغم من حقيقة كون كثير من الثروات قد تدفق إليها. وقد تم تبديد الجانب الأكبر من الثروات في إنشاء الجيوش، وتشييد القصور الفخمة الكبيرة لنبلاء إسبانيا الذين وجدوا الطريق إلى الثروة الجديدة.

وفي نفس الوقت، بدأ الحرفيون وال فلاجون - الذين عانوا الكثير من التغير في الثروات في إسبانيا - في الهجرة إلى المستعمرات الأمريكية. وقاموا بالتوطن في أمريكا الوسطى والجنوبية، وهو ما أدى إلى ترحيل أو إلى التلاشى شبه الكامل لمواطني هذه الدول من الهند الحمر.

وقد تم القضاء على بعض القبائل الأكثر عداوة، عن طريق حروب طويلة متابعة، ويعتبر الغزو الأسباني للمكسيك وفتح بيرو مثالاً على النقطة التي تكرر في أجزاء كثيرة من أمريكا الجنوبية.

أما الهند الحمر الذين بقوا على قيد الحياة، فقد تم استيعابهم في الاقتصاد المتغير لتلك الدول، وذلك كمواطين من درجة أقل، وفي أحياناً كثيرة كعبيد. وتمكنت القبائل الفطرية من الاستمرار في المعيشة طبقاً لعاداتها التقليدية في الأدغال والجبال المنزوية بعيداً، والتي لم تكن تتحمل أى إغراء للمستعمرات الأوروبيتين.

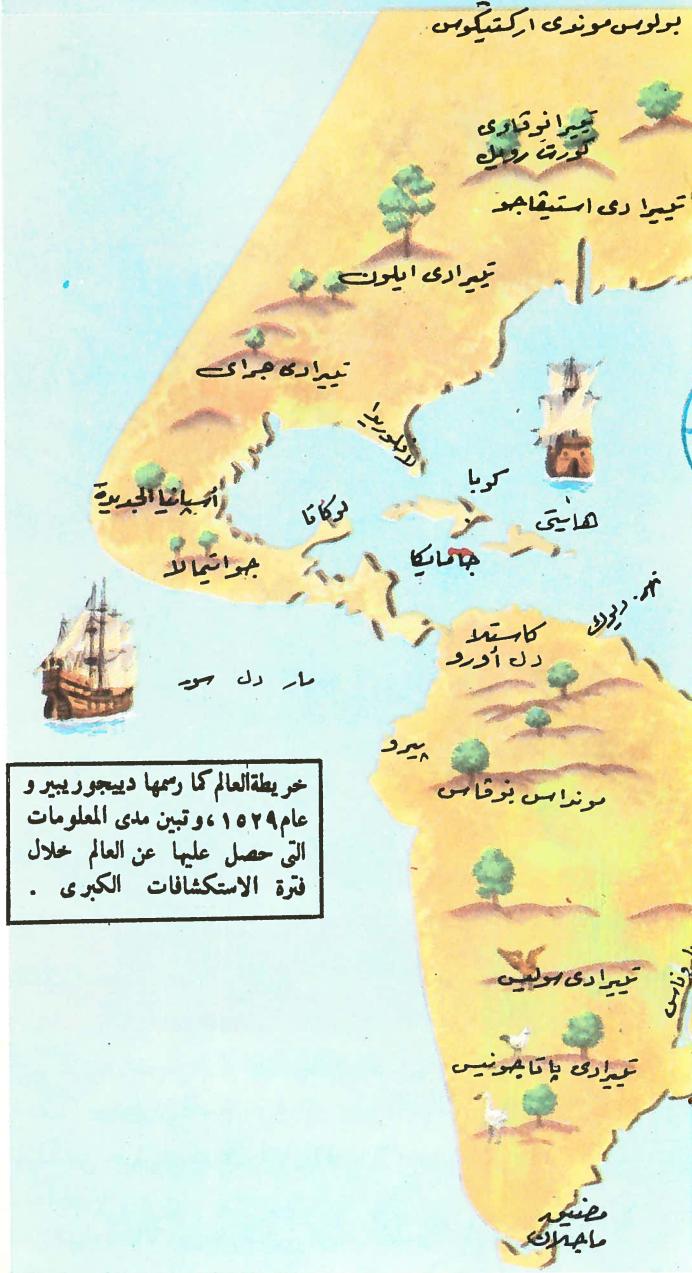
للرجل صوب الأمريكتين ، وإليها أيضاً كان يعود أغنياء العالم الجديد .

وما لبث أن قامت رحلات أخرى عديدة بعد رحلات كل من فاسكودي جاما Vasco de Gama ، وكولومبوس Columbus ، وأخذت الإمبراطوريات الاستعمارية لكل من إسبانيا والبرتغال في التوالي السريع . وقام البرتغاليون باستعمار أنجولا وموزمبيق في أفريقيا ، وجزر الأзор Azores وكيب فردي Cape Verde في المحيط الأطلنطي ، وفي الهند أقاموا عدداً من المستعمرات الساحلية ، كانت أهله مستعمرة جوا Goa . وكذلك قاموا بالاستيلاء على سيلان وأجزاء من أرخبيل الملايو ، وامتد نفوذهم ليصل إلى ماكاو Macao في الصين . كذلك قام الأسبانيون باستعمار أجزاء من أفريقيا ، ولكن ممتلكاتهم الرئيسية ظلت في العالم الجديد ، وكانت تغطي منطقة ضخمة تمتد من كاليفورنيا وفلوريدا في الشمال ، إلى كيب هورن Cape Horn في الجنوب . وفي الواقع لم يكن هناك جزء من العالم الجديد خارج نطاق المستعمرات الأمريكية غير الجزء الشمالي من أمريكا الشمالية ، حيث كانت هناك مستعمرات فرنسية وبريطانية وهولندية ، والجزء الشرقي من أمريكا الجنوبية ( البرازيل وغيانا ) ، والتي كانت قد منحت للبرتغال بموجب اتفاقية توردي سيلاس Tordesillas عام 1494 . وكثير من هذه المناطق قد انقلبت من نفوذ دولة أوروبية إلى أخرى نتيجة للحروب والاتفاقات ، ولكن القليل منها - وعلى الأخص أنجولا وموزمبيق - ظلت رازحة تحت الاستعمار البرتغالي منذ ذلك الوقت .

### ذهب وفضة من العالم الجديد

على الرغم من أن السبب الرئيسي لرحلات الأولى كان البحث عن طريق بحري إلى « جزر التواب » في شرق آسيا ، فقد كان لاكتشاف الموارد الضخمة للذهب والفضة في العالم الجديد ، آثار أكبر على التجارة الدولية .

وكان معنى ذلك أن مدن شرق البحر المتوسط بدأت تتضاءل أهميتها كراكز للتجارة ، كما كان ذلك بمثابة إنهاء للاحتكار الإيطالي للتواب . وبدأت موانئ الأطلنطي مثل لشبونة Lisbon وألبرتو Oporto في البرتغال ، وقد اشتهر Cadiz وإشبيلية Seville في إسبانيا ، تزداد أهمية . وقبل أن يصل فاسكودي جاما إلى المحيط الهندي بخمس سنوات ، كان كولومبوس قد اكتشف العالم الجديد . وكانت تلك الموانئ الواقعة على شاطئ الأطلنطي هي أيضاً أكثر الأماكن مناسبة برسوم موندي إركتيكون



## الاستغلال

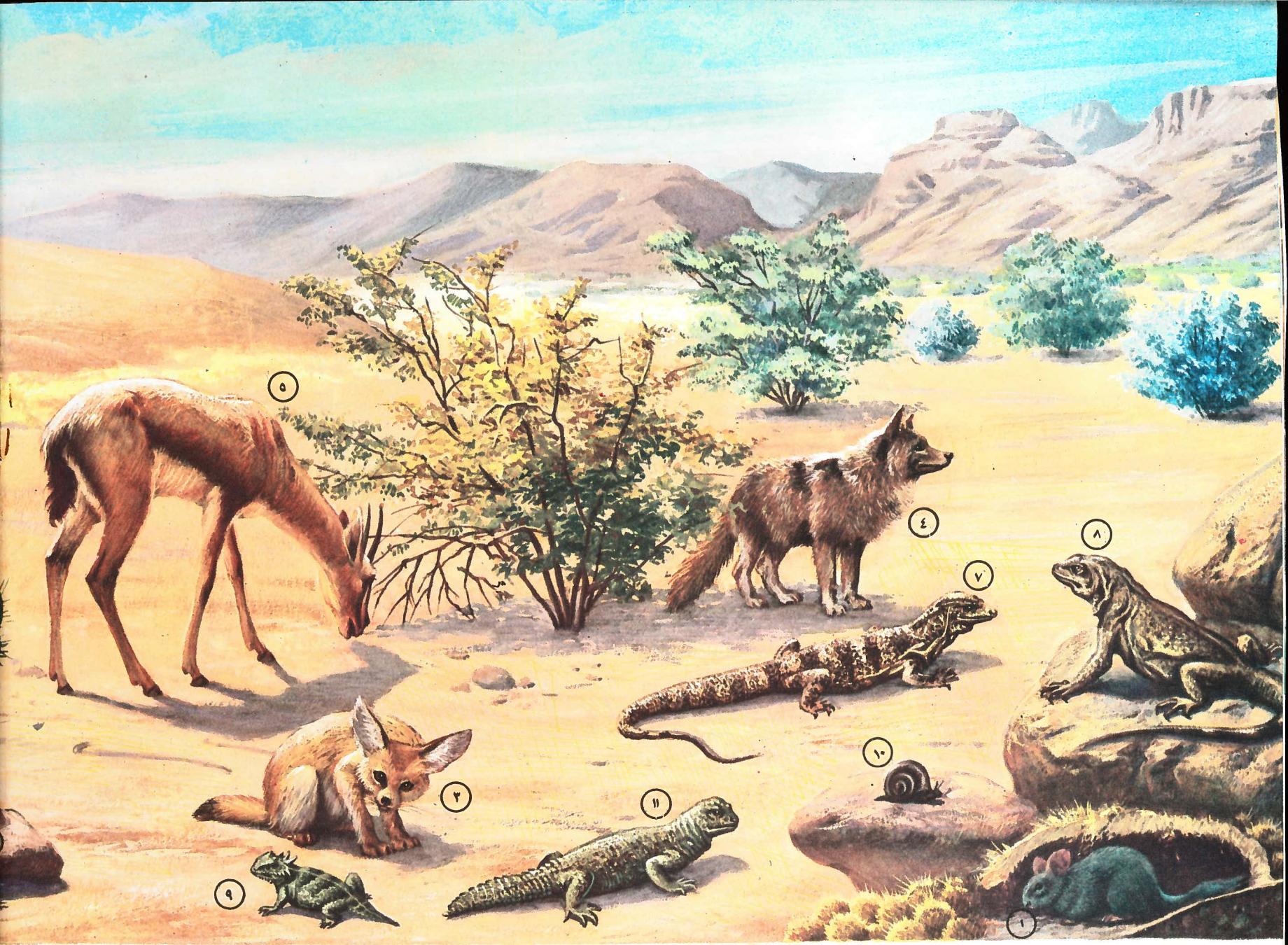
كانت فترة الاستكشافات الجغرافية الكبرى في الحقيقة فترة قصيرة . وقد أدت إلى زيادة مفاجئة في معرفة الإنسان عن العالم الممكن استيطانه . وكانت النتيجة المباشرة لهذه المعرفة الجديدة ، هي الاستغلال غير الإنسان للموارد الجديدة .

## تجارة العبيد

في بعض هذه البلاد ، كان السكان الوطنيون الذين بقوا على قيد الحياة بعد الغزو الأوروبي من القلة ، بحيث لم يكن هناك عدد كافٍ منهم للعمل في مزارع القطن، وقصب السكر ، والبن التي تمت إقامتها . ولذلك ظهرت طريقة جلب عبيد سود من غرب أفريقيا إلى البلاد الخبيثة ببعض الكاريبي . ولم تكن تجارة العبيد فكرة جديدة ، حيث إنها كانت قائمة في آسيا والشرق الأوسط منذ قدم الزمان ، ولكنها لم تصل أبداً إلى ما وصلت إليه من حجم أو إرهاق خلال فترة تجارة العبيد الأمريكية .

## الهجرة

هذا النقط من الفتح والهجرة والاستغلال الشرقي لم يحدثحقيقة في أمريكا الوسطى والجنوبية وحدهما . كذلك لم تكن إسبانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي انقضت فيها ؛ فمنذ مطلع القرن السادس عشر ، تدفق إلى هذه الأرض الجديدة سيل من المغامرين والمهاجرين مدفعين الفقر ، وكذلك من الأشخاص الذين كانوا يعانون من الأضطرابات الدينية ( مثل المهاجرين الإنجليز من الأصل Pilgrim ) . وفي غالبية الأماكن كان عليهم أن يقاتلوها من أجل امتلاكها .



## حيوانات الصحراء

الجحور ، وإما باللبوة تحت الأشجار . ثم تصحو عند الغسق وتخرج إلى الفضاء . ومعظم أنواع الرواحف Reptiles الصحراوية غير نشطة أثناء برودة الليل ، وتبث عن ملجاً بعيداً عن حرارة منتصف النهار الشديدة ، وهي نشطة فقط أثناء حرارة الصباح والمساء الجارية .

وفي الصحاري تطر السهام أحياناً ، ويظل الكثير من النباتات والقليل من الحيوانات خاماً أثناء الفترات الطويلة (سنوات في بعض الأوقات) بين العواصف المطرية . وترى هنا بعض حيوانات صحراء متميزة يمكن أن توجد في أجزاء مختلفة من العالم :

❶. **الفأر الحمال The Pack Rat** ، الموجود في صحاري المكسيك والصحاري الجنوبيّة في الولايات المتحدة ، يضع أكوااماً من قطع النباتات الجافة فوق فوهه جحره Burrow . وهذه تكون طبقة عازلة لاستبعاد حرارة النهار القاتلة ، وينزح في برودة المساء ليبحث عن طعامه .

❷. **الجربوع Jerboa** ، له جسم مكيف للقفز ، وأرجله الخلفية طويلة جداً حتى إنه يبدو مثل كنغر وصغير . ويوجد في المناطق الصحراوية بشمال أفريقيا وآسيا ، ويعيش في جحر . وعلى الرغم من صغر الجربوع ، إلا أنه يمكن أن يقفز من ٢٥ - ٣٠ متراً .

❸. **أبوصوف The Fennec** ، نوع من الثعلب ، ذو فراء لونه رمل باهت ، وأذان كبيرة جداً . يبلغ طوله ٣٨ سم ، وهو أصغر الثعالب . ويعيش في صحاري شمال أفريقيا وببلاد العرب ، ويتغذى على الثدييات الصغيرة والطيور والزواحف .

يعتقد الكثير من الناس أن الصحراء إن هي إلا مساحة واسعة مستوية من الرمل ، ولكن الجزء الأكبر في الواقع من صحاري العالم مكون من صخور عارية . وقد توجد مساحات واسعة من الرمل ، ولكنها غالباً ما تكتسحها الرياح وتحوها إلى تلال منفصلة أو كثبان مستمرة الحركة ، لأن الرمل يهب عليها من جهة ، وضدتها من جهة أخرى .

والصحراء الرملية المتنقلة غالباً ما تكون عديمة الحياة ، ولكن توجد في الصحراء الصخرية نباتات وحيوانات جميعها مهيأً لهذه الحياة الصعبة ، حيث المياه قليلة ، والنهار شديد الحرارة . وتحصل الحيوانات آكلة العشب Herbivorous (أكلة النبات) على الماء من أنسجة النباتات الصحراوية العصرية Desert Plants التي تأكلها ، ولأن هذه النباتات مهيأة لاختزان الماء القليل ، فهي متوفّرة . وتحصل الحيوانات المفترسة Predatory ، أو حيوانات الصيد ، على الماء الذي تحتاجه من دم فريستها . وتهاجر الطيور وبعض الثدييات الأكبر في رحلات طويلة إلى مصادر المياه أو الواحات Oases ، ولكن الكثير من الثدييات الصغيرة لا تشرب الماء إطلاقاً .

ويتميز جو البلاد الصحراوية بالاختلاف الكبير بين درجات حرارة النهار والليل . فهي حارقة أثناء النهار ، ولكن عند الغروب تتبدد الحرارة بسرعة لعدم وجود غطاء من السحاب إلا نادراً ، وحتى صحراء المناطق الحارة ، يكون برد ليلاً غير محتمل . وأثناء النهار ، تتجنب معظم الحيوانات الحرارة ، إما بالختباء في

ليست ضفدعه في الحقيقة ، ولكنها سحلية تنتمي إلى السحلية إيجوانا . وتعيش في الصحراء الحارة في الولايات المتحدة والمكسيك . وهي مغطاة بأشواك **Spines** ، يوجد أطوالها على الرأس . وإذا أزعجت ، تنبثق من عينيها نافورة من الدم ولا يعرف سبب ذلك ، وهي ليست ، كما هو معروف ، بأى شكل وسيلة فعالة للدفاع .

⑩ **قواقع الصحراء المصرية** The Egyptian Desert Snail ، أحد الحيوانات الصحراوية القليلة النشطة فقط عند سقوط أمطار . وهو يبق ساكناً داخل صدقته في الأوقات الأخرى ، ويمكنه أن يظل على هذه الحال لمدة طويلة جداً . ولقد وجدت عينة حية بعد مضي ٤ سنوات من وجودها ضمن مجموعة متاحف ملصقة عليها بطاقة .

⑪ **سحالي مستيجور** The Mastigure Lizards الموجودة في صحاري شمال أفريقيا ، تعد غير عادمة بين السحالى لكونها من آكلات العشب كلية ، ويعيش بعضها على البلح فقط . وأذابها غليظة ومغطاة بأشواك متوجهة نحو الخلف . وترجع ليلاً إلى الجحور ، وترقد وذيلها نحو فتحة الجحر ، وبذلك تسد أمام الدخلاء .

⑫ يسكن بعض أنواع البووم Owls في الصحاري ، وتلجم أثناء النهار إلى الجحور .

ملحوظة : هذه الصورة ، خالية لأننا وضعنا الحيوانات الصحراوية للمناطق المختلفة معاً . وكذلك فإن الرسم ليس بنفس المقاييس .



### حشرات

① **هذه نوع من الصراصير Cricket** المنتشرة بالقرب من الواحات في الصحاري . وتحفر جحورها عبقة تقسم وتتفرع تحت الأرض .

② **الجعل** The Scarab Beetle ينشط خلال أكثر الساعات حرارة بالنهار ، جاماً روث الحيوانات . ويضع بيضه على الروث الذي تتنقل عليه اليرقات Larvae فيها بعد .

③ **نمل الرمل** The Sand Termite ، حشرة صغيرة يبلغ طولها ٦ بوصة ، ويعيش في جمادات أو في أغصان مثل بيت المثل . ويتنقل على أي نوع من المادة النباتية .



④ **ذئب البراري أو الأمريكي Wolf or Coyote** ، حيوان يعيش في البراري والبلاد شبه الصحراوية في أمريكا الشمالية . وهو يفترس أي نوع من الحيوانات والطيور يمكنه القبض عليها ، ويعتبره الفلاحون وباء .

⑤ **الغزلان Gazelles** ، ما هي إلا تيائل صغيرة ، ويعيش بعض أنواعها في الصحاري . ومن المحتمل أنها تحصل على ما تحتاج إليه من الماء من النباتات التي تأكلها . وتعتبر من بين أسرع الحيوانات عدواً .

⑥ **الوشق العجمي Caracal** ، ينتمي إلى عنان الأرض Lynx الموجود في الغابات الشمالية ، ولكن لونه كالرمل وذيله أطول . ويعطن في البلاد التي تنمو فيها الشجيرات ، وفي الصحاري في معظم أفريقيا ، وأواسط آسيا ، وأجزاء من الهند .

⑦ **الورل المصري** The Egyptian Monitor يعيش بجوار الواحات وبمارى الأنهر في الصحاري الأفريقية الشمالية . والورل عبارة عن سحالي كبيرة موجودة في آسيا ، وأفريقيا ، وشمال أستراليا .

⑧ **إيجوانا الصحراوية** The Desert Iguana ، سحالي Lizards كبيرة يقتصر وجودها على أمريكا الشمالية والجنوبية ، ويعيش بعضها في البلاد الجافة ، ولكن معظمها يقطن الغابات .

⑨ **الضفدعه المقرنة** The Horned Toad



# مُوَلَّدُ الْأَنْجَلِيَّةِ

والصفات تنتهي بنباءيات مختلفة ، لتسلى بمعناها حسب وضعها في الجملة ، أو لتدل على العدد (أى مفرد أو جمجم ) . كذلك كانت نهاية الأفعال تختلف عن بعضها لتدل على العدد ، أو الزمن في الماضي ، أو الحاضر ، أو المستقبل . وإذا كانت نهاية كل كلمة تدل على المهمة التي تقوم بها في الجملة ، لذلك لم توجد قواعد ثابتة منتظمة للكلمات . أما في اللغة الإنجليزية الحديثة ، فقد فقدت معظم هذه النهايات ، فأصبح من الضروري وجود قواعد ثابتة تنظم وضع الكلمة ومكانها في الجملة : فعلي سبيل المثال : The Dog Bit the Wolf عض الكلب الذئب ، فإن ترتيب الكلمات في هذه الجملة تدلل على من الذى عض الآخر ، الكلب أم الذئب . ومن جهة أخرى ، فإن الإنجليزية القديمة استعارت بعض كلمات من اللغات الأخرى ، في حين أن الإنجليزية اليوم مليئة بكلمات مستعارة من اليونانية ، واللاتينية ، والفرنسية ، ولغات كثيرة أخرى ، وهي دائماً تستوعب كلمات جديدة .

السجدة

إن التغييرات التي حدثت في اللغة الإنجليزية في القرون الأولى كانت طفيفة للغاية. ولكن عندما ظهرت المسيحية في القرن السابع، أدخلت أفكار وكلمات جديدة مثل: Altar (محراب)، Candle (شمعة)، Creed (عقيدة)، Temple (معبد)، من اللاتينية. وكلمات: Archbishop (رئيس الأساقفة)، و Clerk (كاتب)، Hymn (ترتيل ديني)، و Martyr (شهيد معدب)، من اللغة اليونانية. ولترجمة وتطبيق الإنجيل والأديان الأولى الأخرى، تطلبت الكتابة كلمات جديدة لتفقق مع الآراء والأفكار الجديدة.

## الدنماركيون

احتلت إنجلترا مرة أخرى في القرن التاسع ، وفي هذه المرة احتلتها الدنماركيون الذين انتصروا واستوطناوا في شمال وشرق إنجلترا . وقد أدخل هؤلاء القوم كلمات أخرى جديدة مثل Husband (زوج) ، و Take (خذ) ، و Law (قانون) . ولما كانت اللقنان الأخلاقية والدنماركية

متشاربتيں ، وکلاہما من اللغة  
الچرمانیة ، لذلک فیاں اجزاء انجلترا  
الکی کان يحکمها الدانمارکيون ، کان  
الناس فیها يتكلمون بالهجة مبسطة  
عبارة عن خلیط من الإثنین .

وقد اندثر تقريرها مع  
ما كان ببريطانيا ورومانيا،  
فلمسرت القيلولات والمدن  
أو انهارت. وأهملت الطرق  
الكثيرة حتى لم يبق منها  
إلا مجرد آثار . وهجرت  
المزارع على التلال، وأصبحت  
حقولها بورا . وران النسيان  
على معظم الفنون القديمة ونظم  
المعيشة ، فيها عدا بعض أسماء  
أماكن بقيت من اللاتينية ،  
أو من اللغة التي كان ينطق بها  
البريطانيون في الأيام التي  
سبقت ذلك .

وقد أدخل المغيرون معهم  
فنا جديداً ، ووسائل  
مختلفة في الزراعة ، وكذلك  
لغة جديدة .

## اللغات الچرمانية

كانت اللغة التي ينطق بها هؤلاء الإنجليز الأولئء مختلفة كلية عن اللغة الإنجليزية في القرن العشرين . ففي الواقع كانت تشبه اللغة الألمانية الحديثة من عدة وجوه . وإذا أقيمت نظرة على الخريطة المرسومة أعلاه ، فسترى أن الإنجليز ، والساكسون ، والچوتوس ، قدموها من ألمانيا ، وأن اللغة التي كانوا يتكلمونها تنتمي إلى عدد كبير ، أو أسرة ، أو مجموعة من اللغات تسمى الجرمانية . فالإسكندنافية Icelandic ، والروجية Germanic Norwegian ، والسويدية Swedish ، والدانماركية Danish تنتمي إلى هذه الأسرة ، وكذلك الهولندية Frisian ، والفلمنكية Flemish ، والفريزية Dutch . وبجميع لهجات الألمانية المختلفة ، وكذلك الإنجليزية .

ويمكننا ملاحظة التشابه الكبير بين اللغتين الإنجليزية والألمانية، إذا قارنا بعض نصوص الصلوات الإنجليزية التي يتكلّمها أهل بلدة ويسكس *Wessex* في جنوب غرب إنجلترا في القرن العاشر، مع نفس النصوص باللغة الألمانية.

اللغة الإنجليزية القديمة

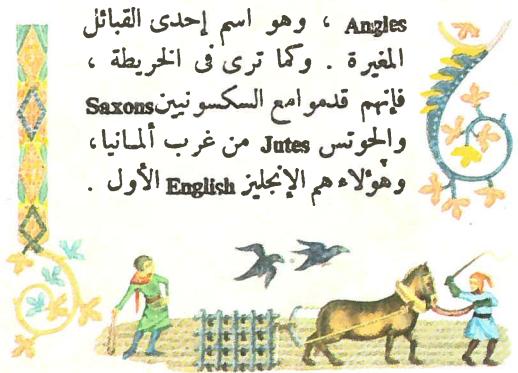
كانت الإنجليزية في مبدئها أو  
الإنجليزية القديمة ، شأنها شأن  
اللاتينية والألمانية ، ذات قواعد  
معقدة ، فكانت جميع الأسماء



بعد مضي ٤٠٠ سنة انقضت في سلم ، تعرضت بريطانيا مرة أخرى للغزو في القرن الخامس الميلادي . وكانت بريطانيا Britain في ذلك الوقت جزءاً صغيراً لا يعتد به في الإمبراطورية الرومانية العظيمة . وكان الإمبراطور الروماني قد سحب - مضطراً - جنوده الموجودين في بريطانيا ، بسبب إغارة قبائل من الشمال على روما نفسها .

وقد أدى ذلك إلى ترك البريطانيين Britons بمفردهم، لينظموا دفاعهم ضد القبائل المغيرة عليهم، الراحفة من شمال غرب ألسانيا. وقد حاربهم البريطانيون بوحشية ملدة مائة سنة تقريباً. وأخيراً قتلوا عن بكرة أبيهم تقريباً، أو استبعدوا، أو سيقوا إلى تلال ويلز Hills of Wales، أو كبرلاند Cumberland، أو إلى مستنقعات كورنيش Cornish Brittany، أو حتى عبر البحار إلى بريطانيا جزيرة مان Isle of Man. واحتلت جميع الأراضي في سيفرن Severn في الغرب إلى تاين Tyne في الشمال، وأطلق عليها اسم إنجلترا England نسبة إلى الأنجلز

Angles ، وهو اسم إحدى القبائل المغيرة . وكما ترى في الخريطة ، فإنهم قدمواءع السكسونين Saxons والحوتوس Jutes من غرب ألمانيا ، وهؤلاء هم الإنجليز English الأول .





مفرش بايو Bayeux مشغول باليد ، يحكي قصة غزو النورمانديون . وتدل الرسومات على القتال أثناء معركة هاستنجز Hastings ضد الأنجلز Angles .

و Fee (مرتب) ، و Crime (جريمة) ، و Court (محكمة) ، أو كلمات خاصة بالحكم مثل Crown (تاج) ، Power (دوق) ، و Parliament (برلمان) ، و Duke (duc) ، أو عن الحرب مثل كلمة War (حرب) نفسها (سلطة) ، وأدخلت الكلمات العربية واللاتينية واليونانية التي كانت موجودة في اللغة النورماندية — الفرنسية « وهكذا بعض الأمثلة :

Tiger (نمر) ، و Griffin (ضبع) ، و Hyena (الغرفين حيوان خراف برأس وأجنحة نسر) ، و Artery (شريان) ، Medicine (طب) ، و Opium (أفيون) ، و Diamond ( MAS ) ، و Pearl (لؤلؤ) ، و Astronomy (علم الفلك) ، Music (موسيقى) ، و Philosophy (الفلسفة) ، و Arsenic (الزرنيخ) ، و Alcohol (الكحول) ، و Disaster (كارثة) ، و Motor (موتور) . كل هذه الكلمات أصبحت كلمات إنجليزية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر .

وفي نفس الوقت الذي كانت اللغة الإنجليزية تزداد فيه ثراء ، كانت اللغة «النورماندية — الفرنسية» تزداد ضعفاً . وفي عام 1204 فقد الملك الإنجليزي مقاطعة نورماندي ، وكان على بناء نورماندي الاختيار بين إنجلترا وفرنسا كوطنه . وببدأ الإنجليز رويداً رويداً ينتشرون في الطبقات الحاكمة . وفي عام 1362 صدرت أوامر بأن ترفع جميع القضايا باللغة الإنجليزية . وبحلول عام 1385 كان التعليم أيضاً في جميع المدارس باللغة الإنجليزية . فكانت لغة الإنجليزية بمثابة بالكلمات الفرنسية ، حتى إن جميع الكلمات الإنجليزية القديمة كانت تمجيهاً تتم بالطريقة الفرنسية ، ولكنها كانت واضحة في طابعها الإنجليزي . في أشعار جورج فريتشوشير Geoffrey Chaucer الذي توفي في عام 1400 ، يمكننا أن نرى أثر اللغة الجديدة المسماة الإنجليزية .

فيمكنك إذا قرأت شعره المأثور عن أساطير كاتير بيري The Canterbury Tales ، أن ترى مدى الاختلاف الكبير في الكلمات ، عنها في اللغة الإنجليزية الحديثة .

الأسماء لتوضيح وظيفتها في الجملة ، وكذلك فإن ثروتها اللغوية مشتقة أساساً من اللاتينية . ومن ثم فإنه لم توجد علاقة في الكلمات بين اللغة « النورماندية — الفرنسية » ، وبين الإنجليزية القديمة .

وقد ظلت هذه اللغة « النورماندية — الفرنسية » اللغة التي تتحدث وتتكلم بها كل الطبقة الحاكمة في إنجلترا ، لمدة مائة سنة أو أكثر .

### مولد اللغة الإنجليزية الحديثة

مضى معظم الشعب الإنجليزي في حياته اليومية العادمة كما ترى في الرسومات الموجودة في أسفل هذه الصفحات ، وقد نقلت من خطوطات يدوية من العصور الوسطى تسمى « لوتريل بсалتر Luttrell Psalter » ، وهي تبين رجال ذلك العصر يحرثون التربة ، وينبذرون الحب ، ويسحقون الأرض ، ويحصدون ، ويقومون بترتيب الحزم ، وأخيراً يحملون المحاصيل إلى مساكنهم . وقد استمر الإنجليز يتحدثون باللغة التي كان يتحدث بها آباؤهم .

لكن بدأت تلك اللغة الإنجليزية القديمة تتغير بسرعة . فقبل الغزو كان أدب اللغة الإنجليزية القديمة رفيعاً جداً في الشعر والنثر ، ومن أشهر الأمثلة تلك الأشعار التي يطلق عليها « بوولف Beowulf » ، التي تحكي عن انتصارات الأمير بوولف على القوى الشريرة وعلى الظلام . وفي ذلك الوقت كان العامة غير المثقفين هم الذين يتكلمون الإنجليزية ، ذلك لأن اللغة التي يتكلّم بها الناس (الدارجة) دائماً أبسط من اللغة التي يكتبون بها ، ولذلك اندثرت معظم نهايات الأسماء والأفعال ، وأصبح من الضروري وضع قواعد لترتيب الكلمات في الجمل . وكان التغيير في قواعد اللغة أيسر مع عدم وجود مدرسین للمعارة أو تصحيح الكلمات . ونسبياً معظم الكلمات البلغة والمكتوبة أيضاً .

ومع ذلك فقد امتصت اللغة الإنجليزية تدريجاً كلمات اللغة « النورماندية — الفرنسية » . ففي بادئ الأمر كانت كلمات عن القانون ، مثل Judge (قاضي) ،

وبهذه الطريقة فإن قواعد اللغة الإنجليزية المقيدة أصبحت أسهل . وبعد حين أدخلت تغييرات أكبر بدخول غزوة جدد .

### مجيء النورمانديين

في عام 1066 انتصر الفرسان النورمانديون The Norman Knights — الذين تراهم في الرسومات الظاهرة في Bayeux أعلى الصفحة ، والمنقولة من مغارش بايو

المشغولة باليد — على الإنجليز في هاستنجز Hastings . وفي هذه المعركة هزمت إنجلترا ، وأصبح دوق نورماندي الملك ولIAM الأول William I . وكان هو لاء آخر المستصرين على إنجلترا ، وقد أدخلوا معهم أيضاً لغتهم ، وأفكارهم ، وعاداتهم . والنورمانديون أصلًا من الشمال ، وكانت لهم قرابة بالإنجليز ، وكانت لغتهم مثل الإنجليزية في وقت من الأوقات . ولكنهم كانوا قد استطعوا قبل ذلك فرنسا قرابة 150 سنة في دوقية (مقاطعة) ، كان قد وهبوا على مضض لواء الغزوة من الشمال أحد الملوك الفرنسيين ، ولذلك كانت لغتهم عبارة عن الفرنسية بالهجة نورماندية .

كان عدد الإنجليز يفوق بكثير النورمانديين في إنجلترا . ولكن الطبقة الحاكمة أصبحت كلها من النورمانديين ، فاحتلوا جميع المراكز القانونية الهامة ، والكنسية ، والعلمية ، والقضائية . ومن الناحية العملية ، كان جميع الذين يجيدون القراءة والكتابة لا يتحدثون بالإنجليزية إلا قليلاً ، وكان ذلك للتفاهم مع الخدم فقط ، ولذلك فإن معظم الكتب الخطية ، وجل المستندات القانونية كانت تكتب بهذه اللغة : النورماندية — الفرنسية .

ويطلق على اللغة الفرنسية صفة اللغة الرومانسية Romance Language ، فهي مثل الإيطالية مشتقة من اللاتينية ، وقد أصبحت تدريجاً أبسط بكثير من اللاتينية . وبطل تغيير نهايات



# تاریخ المکسیک الْحَدِيدِيَّة

يعتبر عام ١٥٢١ نقطة تحول عظيم في تاريخ المكسيك Mexico. ففي ذلك العام ، قام الأسبان بالاستيلاء على تينوشتيلان Tenochtitlan عاصمة إمبراطورية الأزتك Aztec Empire ودمروها ، وكان ذلك بعد حصار دام ثلاثة أشهر . وقد بكى قائد الأسبان إبرنان كورتز Hernan Cortes ، المشهور بقوته وجبروتة ، وهو يشاهد نهاية «أجمل مدينة في العالم». كانت تينوشتيلان قد أقيمت فوق مياه بحيرة تكسوكو Texcoco ، مثلما ارتفعت مدينة البندقية من مياه بحيرة البندقية الضحلة. كانت تينوشتيلان عندما وصل كورتز إلى المكسيك ، تضم ١٠٠,٠٠٠ نسمة ، وكانت القنوات تمر خلال المنازل التي كانت مقامة فوق جزر ، وفوق أعمدة أقيمت فوق قاع البحيرة . وكان بها أربعون معبداً أنشئت تكريماً للإله هوبيزيلوبوتشتي Huitzilopochtli ولأخيه تكساتلبيوكا Texcatlipoca .

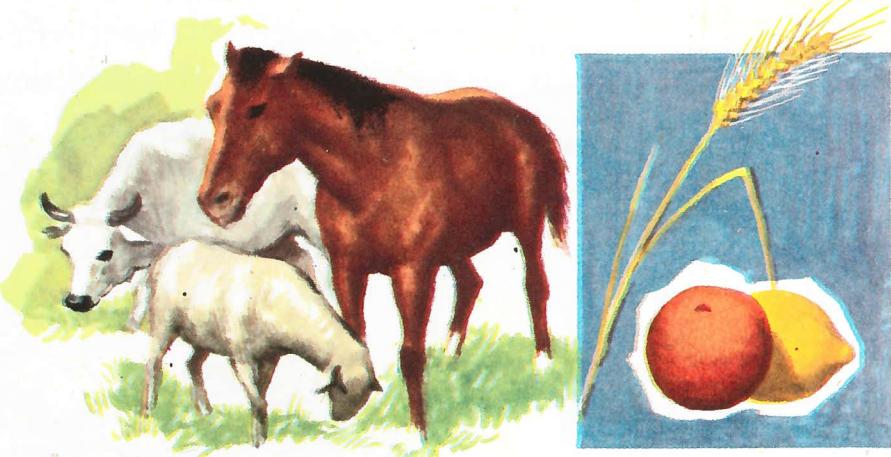
لم يكن كورتز مجرد قاطع طرق جشع كما يصوره بعضهم أحيانا ، فهو لم يكن ينتوي أن ينهب البلاد ، ثم يتركها حاماً معه إلى أسبانيا حمولة سفنه كثوزاً وعيذاً ، إذ كان يرغب في أن يجعل من المكسيك ولاية أسبانية تتمتع بثار الحضارة الأسبانية. ولقد كان خادماً وفيا لملك أسبانيا، الإمبراطور شارل الخامس ، كما كان يعتقد أن أرواح المكسيكيين ستبقى في خططه ، إلى أن تعتنق الديانة الكاثوليكية . وفي عام ١٥٢٢ عينه شارل الخامس حاكماً لأسبانيا الجديدة ، وهو الاسم الذي أطلق على تلك الولاية الجديدة .

الى. لم يسبق أن عرقها مثل التحبيول ، والثران ، والغنم ، واللخازير ، والقمع ، والأرز ، والسكر ، وأشجار الفاكهة والأعناب . كما قام بإعادة بناء العاصمة القديمة تينوشتيلان ، التي سميت فيما بعد باسم مدينة المكسيك .

ولقد روج أعداء كورتز الشائعات بأنه قتل زوجته ، وأنه كان يخطط ليجعل نفسه ملكاً . ولم يرفض الإمبراطور شارل الخامس تصديق هذه الشائعات كلية ، فأرسل جندة لاستقصاء الحقيقة . وقد عاد كورتز إلى أسبانيا في عام ١٥٢٨ ، وحكم المكسيك بعد ذلك مجلس مكون من خمسة أعضاء ، برئاسة نونو دي چوزمان Nuno de Guzman ، وهو رجل فطيع قام ببيع الآلاف من المندوب في أسواق الرقيق ، وصدر أملاك الإنكومينيدا وأعطتها لرجاله . وهنا عاد كورتز إلى المكسيك ، ولكن كانت سلطته قد وهنت إلى حد كبير .

وفي عام ١٥٣٠ شكل مجلس جديد برئاسة الأسقف راميريز دي فويينيل Ramiriz de Fuenleal الذي حكم البلاد حاكماً طيباً ، إلى أن وصل إليها نائب الملك في عام ١٥٣٥ . كان أول نائب للملك في المكسيك هو أنطونيو دي مندوزا Antonio de Mendoza ، وهو أحد أشراف الأسبان يتميز بالحكمة والطيبة ، حتى أصبح جديراً بأن يحتل منه مكانة بارزة إلى جوار اسم كورتز ، باعتباره مؤسس أسبانيا الجديدة . ومن عام ١٥٣٥ إلى إعلان الاستقلال في عام ١٨٢١ ، تولى على المكسيك ٦١ نائباً للملك . وكان نائب الملك يحيا حياة الملك ، وكان زعماء القبائل المندوب يدفعون له الجزية . وإذا كان ملك أسبانيا هو الذي يعينه مباشرة ، فقد كان النائب يدين له وحده بالولاء . وبالرغم من أن ملوك أسبانيا وخيره نواههم في المكسيك كانوا يرغبون في حماية المندوب وتعليمهم ، إلا أن المستعمرات من السكان البيض كانوا يعاملونهم معاملة لاترقى

القمح والحمضيات وبعض الحيوانات التي أحضرت من أسبانيا إلى المكسيك



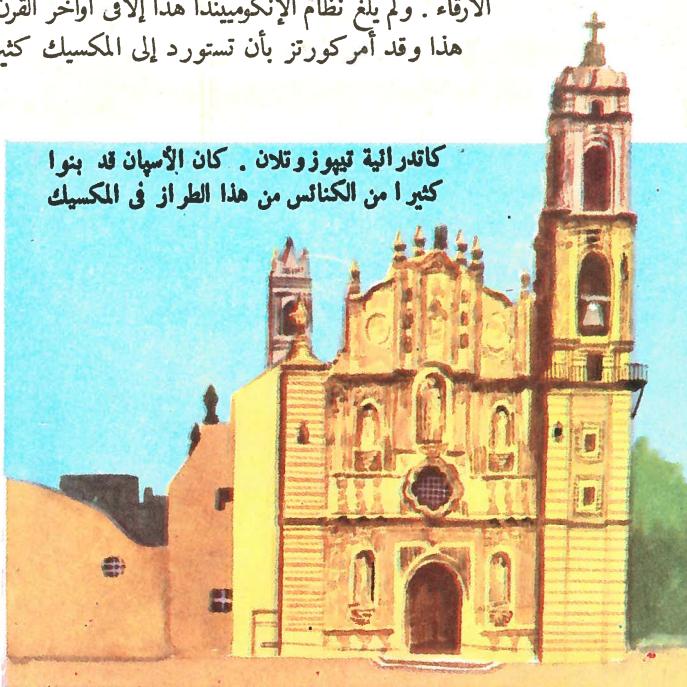
## المکسیک تحت حکم الأسبان

عاشت المكسيك تحت حكم الأسبان ثلاثة قرون كاملة ، وذلك من عام ١٥٢١ إلى عام ١٨٢١ عندما حصلت على استقلالها . وبالرغم من أن المكسيك تعرضت لغزو بعض المغامرين الذين كان الإثراء هدفهم ، إلا أنها بعد ذلك أصبحت تخضع لحكم شخصيات ذات صفة رسمية ، كانوا يتلقون أوامرهم من أسبانيا رأساً . وكان السلوك الأسبان قد عقدوا العزم على إبقاء حكومة البلاد المكسيكية تحت رقابتهم الشديدة . وهذا السبب نجد أن الأهالي البيض في المكسيك - الكريوليون Creoles - وهم الذين انحدروا من «الغزاة» الأصليين ، لم يكن ليسمح لهم بأي سلطة أو نفوذ ، وكان الحكم الفعليون من الموظفين المولودين في أسبانيا والمو枫دين منها ، وقد أصبحوا يسمون بالجاشوبيين Gachupines (معناها الذين يرتدون المهايمز) ، وكانوا مسئولين أمام الملك وأمام المجلس المختص بجزر الهند الغربية ، ومقره أسبانيا .

## الإنکومینیدا

رأينا كيف أن كورتز عين حاكماً لأسبانيا الجديدة (المكسيك) في عام ١٥٢٢ ، ولما لم يكن بالمكسيك من الذهب ما يمكن لمكافأة أتباعه ، فقد اضطر كورتز إلى اتباع نظام الإنکومینیدا Encomiendas ، وهو النظام الذي يمنع المستعمرات الأسبان (الإنکومينيدروز Encomenderos) الحق في اقتضاء العالة في أراضيهم من المندوب . وكان المفروض في الملوك الأسبان أن يراعوا المندوب الذين يعملون من أجلهم ، وأن يعلمونهم التعاليم المسيحية . ولكن الواقع أن هؤلاء الملوك كانوا يعاملون المندوب معاملة الأرقاء . ولم يلغ نظام الإنکومینیدا هذا إلا في أواخر القرن الثامن عشر . هذا وقد أمر كورتز بأن تستورد إلى المكسيك كثير من الأشياء

كاتدرالية تيپوز وتلان . كان الأسبان قد بنوا كثيراً من الكنائس من هذا الطراز في المكسيك





١٨٢٤ : العجز الانتساب آنا  
يجب المكسيك دستوراً جديداً

١٨٢١ : بعد إعلان استقلال المكسيك ، دخل الچنرال إيتورييد العاصمة متصرّاً

١٨١٠ : القس ميجيل إيدالجو في بداية الثورة

كثيراً عن معاملة العبيد . وقد جاء اليوم الذى كان على المندى أن يتذكروا ما خصيمهم الحميد ، وأن يسعوا للعودة إلى حماة الحرية والكرامة .

## استقلال المكسيك

كانت الأفكار التي ألمحت الثورة الفرنسية The French Revolution قد وجدت طريقها إلى المكسيك ، وببدأ الأهالى يتحدثون عن رغبتهم في التخلص من نير الأسبان ، وإقامة جمهورية مستقلة .

وفي عام ١٨٠٨ كان ملك إسبانيا شارل الرابع قد اضطر للنّزول عن العرش تحت ضغط نابليون الذي قام بتعيين أخيه چوزيف بوناپارت Joseph Bonaparte على عرش إسبانيا فيما بعد ، وبذلك لم يعد هناك وجود للملكية التي كانت المكسيك مرئمة على الخصوص لها طيلة ثلاثة أيام .

وقد رفضت جميع الطبقات في المكسيك الاعتراف بچوزيف بوناپرت ملكاً ، وأصبحت البلاد في حالة فوضى وعدم استقرار ، وأخذ الجاشوبيون (الموظفون القادمون من أسبانيا) يحاربون الكريوليين (أهالي المستعمرة من البيض) . وفي شهر سبتمبر عام ١٨١٠ قام قسيس إحدى القرى يدعى ميجل إيدالجو Miguel Hidalgo بإعلان حرب الاستقلال ، وجلأ إلى فقراء المند للمساعدة في تحرير المكسيك من الجاشوبيين . وسرعان ما أصبح تحت إمرته ٥٠،٠٠٠ رجل ، زحف بهم على مدينة المكسيك . إلا أن هذه الثورة أُخمدت وقتل إيدالجو .

واستمرت الحركة الثورية بزعامة قس آخر يدعى موريلوس Morelos ، وكان من المستيزو Mestizo ( وهو الأهالي المخلطين من الأسبان والهنود ) ، قضى الجسم ، ولكنه متين البناء . وقد كاد موريلوس أن يسيطر على كل بلاد المكسيك ، ولكنه في النهاية هزم وأعدم رميا بالرصاص في عام ١٨١٥ ، وبذا أن ذلك كان نهاية جميع أمال المكسيكين في الاستقلال .

ولكن ظهر بعد ذلك جندي شاب يدعى أغسطين دي إيتور بيد (Augustin de Iturbide) ، وهو أيضًا من المستيزو ، وف  
شهر قليلة وبعد قتال طويل ، حصل للمكسيكيين على استقلالهم . وفي 27 سبتمبر 1821 ، دخل العاصمة دون المخرين.  
كانت السنوات الخمسون التالية سنوات فوضي ، وثورات ، وحروب أهلية ، قام فيها الكثريون بمحاربة

المستيزو ، كما أن الجنرالات أثاروا كثيرا من الثورات .

وفي عام ١٨٢٤ أصبح إيتورييد إمبراطوراً تحت اسم أغسطس الأول Augustin I ، ولكنه نزل عن العرش في العام التالي . وفي عام ١٨٢٤ أصدر الچزر ال سانتا آنا Santa Anna دستوراً على غرار دستور الولايات المتحدة الأمريكية ، ولو أنه كان يحكم حكماً ديكاتوريًا . ومن أبرز الحوادث التي جرت إبان حكم سانتا آنا ، الحرب مع الولايات المتحدة ، التي كلفت المكسيك في عام ١٨٤٨ تكساس ، ونيومكسيكو ، وكاليفورنيا . وقد انتهت ديكاتورية سانتا آنا في عام ١٨٥٥ .

# إمبراطورية ماسيميليات وما بعدها

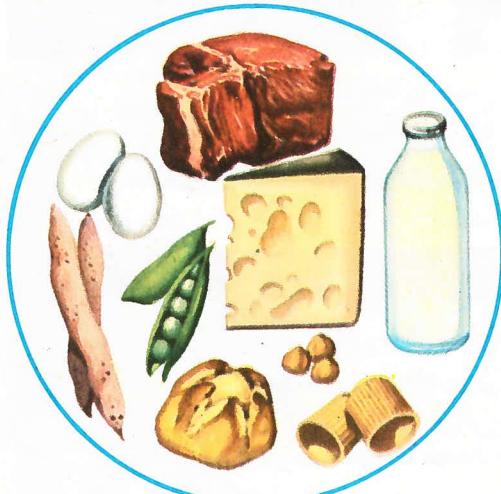
كان أبرز الرجال الذين ظهروا على مسرح الحوادث بعد ذلك هو بنيتو چواريز Benito Juarez ، وهو هندي ضئيل الجسم من أواكساكا Oaxaca . سلّم على أملاك الكنيسة ، وهزم المحافظين الذين كانوا يعارضون الدستور ويطالبون بحكومة قوية . وقد قام المكسيكيون المنفرون في فرنسا بمحنة الإمبراطور ناپليون الثالث على التدخل في المكسيك ، فاجتاحت القوات الفرنسية أراضي المكسيك ، ودعى الأرشيدوق مكسميليان Archduke Maximilian لِيكون إمبراطوراً على المكسيك .

بدأ حكم ماكسميليان في عام ١٨٦٤ ، ولم يدم سوى فترة قصيرة اتسمت باللامسية والرومانسية . وكان ماكسميليان رجلا طيبا وكانت له زوجة جميلة تدعى شارلوت ، غير أن المكسيكيين لم يكونوا في حالة تستحب لهم بتحمّل حاكم أجنبي ، واتّهى به الأمر إلى الاعدام ، سا بال صاص . عام ١٨٧٢ ، غالباً بدّل فصلة من الحدين في مدينة

كويريتارو . وهنا استولى چواريز على دفة الحكم مرة ثانية .  
ومنذ ذلك الحين كان المكسيكيون قد قرروا مصيرهم ،  
فأخذوا يتعرضون للديكتاتوريات والثورات ، ولكن بعيداً  
عن الغزو الأجنبي على الأقل . وتعتبر المكسيك اليوم من  
أحسن دول العالم حكومة وديموقراطية .



## الپروتينات



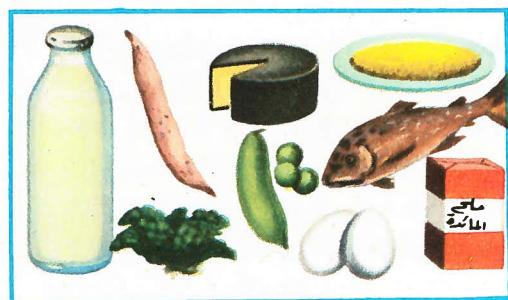
أمثلة للأطعمة الغنية بالبروتينات.

يتكون جزء كبير من الجسم البشري - ومن أجسام الحيوانات الأخرى كذلك - من البروتين. ولهذا السبب، فإن اللحم والسمك هما أغنى المصادر بالبروتينات في طعامنا. وإلى جانب هذه الأطعمة، يحتوى اللبن ومنتجاته، والبيض، والبقول، وبعض أنواع الخضروات، على كيما مفيدة من البروتين.

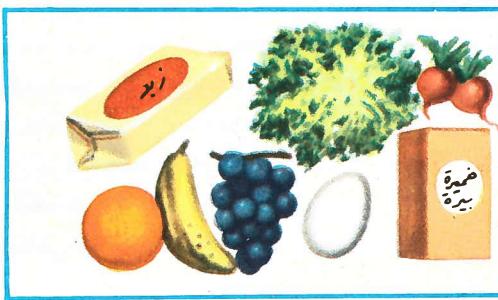
وفي أثناء عملية الهضم **Digestion** ، يتم تكسير البروتينات إلى إجراء تسمى الأحماض الأمينية **Amino Acids** ، ثم يعاد تمثيل هذه الأجزاء في الجسم لتكوين بروتين الأنسجة.

إن الكلمة « كواشبور كور Kwashiorkor » كلمة جديدة بالنسبة للقارئ، وقد أتت هذه الكلمة من ساحل الذهب، وفي لغة شعب « جا Ga » ، وتعني هذه الكلمة « الطفل المحروم »، ويستخدم هذا الاصطلاح في تسمية أحد الأمراض التي توجد لدى الأطفال الأفارقة بعد فطامهم.

وعلى عكس أمراض الطفولة التي نعرفها، فإن مرض كواشبور كور لا يتسبب عن الإصابة بجرائم ، ولكنه نتيجة لتناول غذاء Diet ، يحتوى على أقل القليل من الأطعمة التي تبني الجسم ، ويحتاج إليها الطفل. وهو مرض يتسبب - على وجه الخصوص - بسبب الغذاء الذي ينقصه البروتين Protein . وقلما يعاني الأطفال في البلدان المتقدمة - من هذا المرض الرذيل ، لأن أجسامهم تتحمّل على البروتين الكاف لنمو أجسامهم.



أطعمة غنية بالمعادن



أطعمة غنية بالفيتامينات

**المعدن** **Haemoglobin Erythrocytes** الموجودة في كرات الدم الحمراء ، والتي تحمل الأوكسيجين في الدم. واللبن من أحسن مصادر المعادن ، رغم أن منتجات الألبان تحتوى عادة على كيما مفيدة من هذه المواد. واللضرر أيضاً غنية بالمعادن . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن طهي الطعام شرى ، قد يدفع الطاهي إلى إضافة ملح والفوسفات ، فتحتاجها في بلازما **Plasma** الدم وسائل الطعام إلى الأطباق التي يدها ، وهكذا يمكن إشباع الجسم . وهناك حاجة إلى الحديد لعمل صبغة الهيموجلوبين حاجة الجسم إلى الصوديوم والكلوريد.

ونحتاج إلى المعادن في الغذاء ك مصدر للمواد الكيميائية غير العضوية في الجسم . وهكذا فإننا نحتاج إلى الكالسيوم ، والماگنيسيوم ، والفوسفات ، لبناء العظام والأسنان ، أما الصوديوم ، والبوتاسيوم ، والكالسيوم ، والكلوريد ، والفوسفات ، فتحتاجها في بلازما **Plasma** الدم وسائل الطعام إلى الأطباق التي يدها ، وهكذا يمكن إشباع الجسم . وهناك حاجة إلى الحديد لعمل صبغة الهيموجلوبين حاجة الجسم إلى الصوديوم والكلوريد.

## الطاقة

استعرضنا في هذا المقال ، الأطعمة التي يحتاجها الجسم لنفسه ، ومع ذلك فعلينا أن نذكر أن الجسم يحتاج إلى أطعمة تزوّده بالطاقة . وتستعمل المواد **الكربوهيدراتية Carbohydrates** (الأطعمة النشوية) ، والدهون في الطعام لهذا الفرض . وهي لا تزود الجسم بالطاقة التي يحتاجها لتتأدية عمله فحسب ، ولكنها أيضاً تمدّه بالطاقة الكيميائية اللازمة لوضع وترتيب مواد بناء الجسم مع بعضها بعضًا في الجموعات السليمة .

## الفيتامينات

وعلى عكس البروتينات والأملاح ، فإن الفيتامينات لا تستعمل في الجسم لتكون أنسجة **Tissues** جديدة . وبخلاف ذلك ت العمل **Biochemical Catalysts** كعامل مساعد كيميائية حيوية تسرع بعمليات الجسم الكيميائية . وهذا السبب نحتاج إليها بكميات قليلة جداً . وفي الحقيقة فإن ما يمكن احتياج شخص بالغ من الفيتامينات في سنة ، يصل إلى مجرد ملء ملعقة طعام .

والفاكهه الطازجه والخضروات النيء مصدر جيدة للعديد من الفيتامينات . أما الفواكه والخضروات المطبوخة فتحتوى عادة على كيما صغيرة ، ذلك لأن الفيتامينات أقل ثباتاً من البروتين والأملاح ، وهي قابلة للتكسر بالحرارة . وتوجد الفيتامينات التي تذوب في الدهن ، وهي فيتامينات A ، D ، E ، في المنتجات الحيوانية . وهذا السبب ، فإن الزبد ، والبيض ، والسمك ، وزيت كبد الحوت ، تعتبر أشياء مفيدة لقذاء الطفل.

## إصلاح الجسم

تبليغ كيما البروتين إلى يحتاجها طفل في الرابعة عشرة من عمره كل يوم حوالي ٩٠ جراماً (أو ثلاثة أوقية) . وإذا استعملت كل هذه الكيما لتكوين أنسجة جديدة ، فإن السرعة التي يمكن أن ينمو بها الطفل تكون أكبر مما هي فعلاً . ولحسن الحظ ، فإن الأطفال يزيدون في الوزن بسرعة أبطأ بكثير من ثلاثة أوقية في اليوم ، وذلك لأن معظم ما يتم تناوله من البروتين في اليوم يستعمل لا للنمو - وإنما لعمليات الإصلاح . فالأنسجة والخلايا - مثل الماكنات - لا تتمر إلى الأبد ، وهناك احتياج للبروتين طول الوقت ليحل محل المكونات التي أصبحت جد عجوز ولا يمكن استعمالها.

يحتاجون إلى النوم طول الوقت . وهم يطعمون وينامون بالتناوب ، مع قليل من الحركة فيما بينهما . ويحتاج الأطفال الصغار كذلك إلى حصة من النوم ، تبلغ 12 ساعة على الأقل كل ليلة ، كما أن بعضهم تأخذه ستة من النوم بعد الظهر كذلك . ومع ذلك ، فعندما يبلغ من العمر ما بعد الثانية عشرة ، فإن نوم تسع ساعات بالليل عادة ما يكفيها ، ويمكن إنقاذهما إلى ممانع عندما نصبح بالغين Adults . أما المستون ، فهم عادة ينامون فترة أقل بكثير من هذه ، وهم يعيشون حياة هادئة لا ترهقهم كثيراً ، وهم عادة يغفون أربعين مرة في معدتهم أثناء النهار ( رغم أنهم لا يترفون بذلك إلا نادراً) .

ولا يستطيع أحد حتى الآن أن يقدم جواباً شافياً يوضح السبب الذي من أجله نحتاج إلى إلتفاق حوالي ربع حياتنا في النوم ، ويظهر كما لو أن المخ - الذي يتمتع بكفاءة عالية أثناء اليقظة - لا يمكنه أن يستمر في العمل إلى ما لا نهاية . وبعد وقت يصبح عمله أقل جودة ، وفي نفس الوقت فإننا نبدأ في الإحساس بالخمول . وبيدو أن المخ يحتاج إلى قرارة راحة ، يستعيد فيها نشاطه بعد ما بذله من جهود ، وبعد نفسه لاستقبال يوم جديد .  
وعادة ما ينام البشر ممددين أفقياً ، وهو يجدون ذلك مريحاً للغاية . ولكن حيوانات عديدة مع ذلك تناوم وهي متوفة ، ويمكننا أن نلاحظ ذلك إذا كنت تقضي كلها . وهناك حيوانات قليلة تنام في أوضاع تظهر مستحيلة تماماً بالنسبة للبشر ، فالطريقة التي ينام بها الطائر الواقع على حبل ، والوضع الذي لا يكاد يعقل الذي ينام به الخفاش ورأسه إلى أسفل ، هو وضع يجده مريحاً .

## حركات النوم

إن أهم شيء بالنسبة لحجرة النوم أن تكون جيدة التهوية Well Ventilated ، فالأشخاص الذين ينامون في حجرات مكتظة ، غالباً ما يستيقظون في الصباح ، وهم يشعرون بالاستسارة وعدم الهدوء . ومن الغريب أنه نادراً ما تكون هناك حاجة إلى أن تكون حجرات النوم أماكن بالغة المدودة . فسرعان ما يألف الشخص النوم في وجود أصوات عالية إلى حد كبير ، مادام أنها أصوات يمكن الشخص قد اعادت سماعها ..

كم ساعة نوم غفوتها في الليلة الماضية ؟ إذا أنت حددت في إجابتك بصدق أنها كانت تسع ساعات أو عشر ، فإنك على الأرجح تكون قد استيقظت هذا الصباح ، وأنت تحس بانتعاش كبير . وإذا كنت قد ثبتت فترة أطول ، فهذا لا يهم ، أما إذا كنت حصلت من ساعات النوم على أقل من تسع ساعات ، فلن المحتمل أنك لم تحصل من النوم على كفاياتك .

ويمثل مقدار النوم الذي يحتاج إليه الناس إلى درجة كبيرة حسب سنه . فالأطفال الرضيع يكادون



## استمرار اليقظة

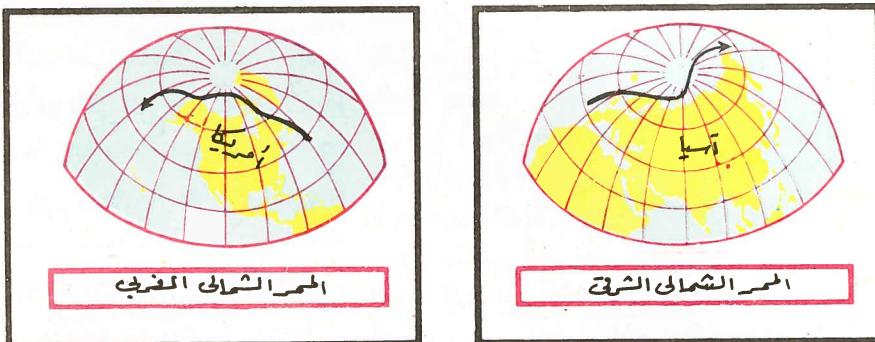
إن كثيرون من الناس في هذا العالم يعملون في أشغال تحول بينهم وبين الذهاب إلى فراشهم كل ليلة . فساققو القطارات ، وملأوا الطائرات ، وغرضات الليل ، وغيرهم كثيرون ، يعملون في الوقت الذي يخلد فيه باقي الناس في راحة ودعة إلى فراش نومهم . وحتى لو قضى شخص اليوم السابق في الفراش ، فليس من السهل دامياً أن يبقى مستيقظاً ومتعباً الليل ببطوله . ويضطر الناس الذين عليهم أن يظلوا يقظين ، إلى شرب كميات من الشاي والقهوة . ويحتوى هذان المشروبات على كميات من دواء قوى المفعول يسمى كافيين Caffeine ، قبل الذهاب إلى الفراش مباشرة ، من شأنه أن يجعل دون النوم ساعات عديدة . وقد نظر أنا بتجربة عدة جرعات من الكافيين يمكنني أن نظل مستيقظين باستمرار ، ولكن ذلك غير صحيح ، ذلك أن هذا الدواء يبطل مفعوله في الوقت الذي يصبح فيه النوم ضرورة لا غنى عنها .

## الانعماس في النوم

يعيش معظم الشبان حياة نشيطة مثيرة ، وهكذا عندما يأوون إلى فراشهم ، يكونون مستعدين للنوم طوال ليالיהם . وهذا فسر عان ما يعتقد الكري بأيقاظهم ، وقلما يستيقظون إلا في الصباح التالي . ولكن حتى الشبان ، يجدون من الصعوبة أحياناً أن يناموا . وأنضل شيء يفعلونه حينئذ هو لا يحاولوا عمل المقربات الرياضية الجهدية التي تجعلهم فقط أكثر يقظة عن ذي قبل ، وإنما عليهم أن يختاروا كتاباً ويخذلوا قراءاته بهدوء في الفراش لبعض الوقت .

وفي بعض الأحيان ، يجد كبار السن أنه من الصعوبة بمكان أن يخلدوا إلى النوم ، فقد تبق لهم مشاغلهم يقظين ، وربما يكونون قد فقدوا مجرد عادة النوم بسهولة . وهذه اليقظة المرهقة تسمى «الآرق» Insomnia . وقد يستطيع الأطباء أحياناً أن يعالجوها بهذا الآرق ، بإعطاء هؤلاء المرضى المورفين حبوباً منومة .

## وَشِيدْتُ وَسْبَيْرَنْج



كانت فكرة «الطواف حول العالم» بحراً للوصول إلى أراضي الصين واليابان الأسطورية، ثُمَّ كتاب المستكشفين الأوروبيين يلتحق في العصور الوسطى Middle Ages. وقد تطورت هذه الفكرة في القرن السادس عشر إلى نظرية الممر «الشمالي الغربي» والممر «الشمالي الشرقي»، أو بالأحرى الطريقين الممتدين «فوق قبة» كل من أمريكا وأسيا إلى الشرق الأقصى Far East. والواقع أن هذين الممرين موجودان فعلاً، إذ يمتد أحدهما شمال سيبيريا Siberia، ويمتد الثاني في أقصى شمال كندا Canada. ولكن الأقطار القطبية الشمالية Arctic شديدة البرودة والقفر، تجتاحتها العواصف والأخطار إلى حد بالغ، حتى إنه في تلك الأيام التي كانت فيها عمليات الاستكشاف لا تم إلا بالسفن الشراعية الخشبية، لم يكن برisk إلى مثل تلك المناطق سوى أشد الرجال بسالة، وأوفرهم جرأة، وكان قيتوس بيرنج هو ذلك الرجل. ولد قيتوس بيرنج Vitus Bering في هورسنز Horsens في شرق الدنمارك عام ١٦٨١. وقد اتجه إلى البحر وهو قوي غض الإهاب، وتلقى مهاراته كلاح في السفن الدنماركية. بيد أنه سعى إلى إيجاد منفذ لطاحمه أكثر إثارة من مجرد الإبحار في عداد الحملات التجارية الدنماركية، فاتتحق في عام ١٧٠٤ بالبحرية الروسية، حيث عرف باسم إيفان إيفانوفيتش Ivan Ivanovitch، وقد كانت هذه النطوة أهم قرار حاسم في حياته، فقد أدت إلى ارتباطه بالمشروعات الكبيرة المبالغ فيها التي اضطاع بها بطرس الأكبر Peter the Great لاستكشاف الشواطئ الشمالية الشرقية لقارة آسيا. ذلك أن روسيا، بحلول القرن الثامن عشر، نمت بصورة هائلة، بعد أن كانت في منشأها تلك الدولة الضئيلة من دول العصور الوسطى المعروفة باسم موسكوفي القديعة Old Muscovy. فقد امتدت رقعتها شمالاً وغرباً في اتجاه بحر البلطيق Baltic Sea، ثم إلى الجنوب في اتجاه شبه جزيرة القرم Crimea. كما امتدت حدودها شرقاً عبر سيبيريا في اتجاه أقصى حدود القارة الآسيوية. وكان الطرف الشمالي الشرقي للدولة الروسية يستأثر بخيال القيسير بطرس، حتى شعر أنه قد وجده في شخص قيتوس بيرنج الرجل الذي يمكنه أن يجيب ذات يوم عن كافة الأسئلة التي كان رجال تلك الأيام يطرونها عن مجاهل المناطق القطبية الشمالية. وكان بطرس يريد كذلك أن يستقصي أحوال هذه المناطق التي لم ترسم على الخرائط بعد، والتي كان يأمل أن يتسلكها، وأن يكتشف ما إذا كانت قارتا أمريكا وأسيا متصلتين معاً أو أنهما منفصلتان، ولم يلبيت القيسير في عام ١٧٢٤، وقبل عام واحد من وفاته، أن استدعى بيرنج، وطلب إليه إعداد حملة لاستكشاف السواحل القطبية لآسيا وأmerika.

وقد تألفت الحملة من سفينتين فقط و٢٥ رجلاً . وتجمعت الرجال في أوكوتسك Okhotsk ، وهي قاعدة على ساحل سيبيريا الشرق ، وشرعوا في بناء سفينتهم فورشن Fortune وسانت جبريل St Gabriel . وما أن حل عام ١٧٢٦ حتى آتّوا استعدادهم ، وأبحر ييرنج مع رجاله القلائل في اتجاه ساحل سيبيريا الشمالي . وقد مر بشبه جزيرة كشاتكا Kamchatka ، ولم يطل به الوقت حتى اقترب من طرف آسيا . وفيما بين اليوم العاشر والخامس عشر من شهر أغسطس ، اجتاز المضيق العظيم الذي يفصل آسيا عن أمريكا — ويعرف اليوم باسم مضيق ييرنج Bering Strait . ولم يلبث ييرنج أن فقل راجعاً على الأثر ، فقد أخذ الغريف يقترب ، ولاح معه خطر التجمد . وقد استقبل بالتهليل في سانت بطرسبرج St Petersburg من قبل القصيرة أنا Anna Tzarina ، التي خلفت بطرس على العرش ، وتهيأ له أن يبلغها أن آسيا وأمريكا هما في الواقع قاتنان .



أخذ بيرنج الآن بعد العدة للقيام برحلة ثانية أعظم كثيراً من رحلته الأولى. فقد بنيت لهذا الغرض سفينتان أكبر من الأولىين هما سانت بيتر وسانت بول ، وقد أبحرتا في عام ١٧٤٠ إلى شبه جزيرة كشاتاكا حيث أنسن بيرنج بلدة پتروپافلوفسك Petropavlosk ( أي پتروبولي ) تكريباً للسفينتين . وفي اليوم الرابع من شهر يونيو عام ١٧٤١ ، استقل البحر في رحلته الأخيرة متوجهًا إلى القفار الشماليّة . ولم يكدر يمضى في البحر أسبوعين ، حتى هبت عاصفة عاتية فوصلت بين السفينتين . وقدر لا تلتف السفينتان بعد ذلك قط . فأما السفينة سانت بول التي كان يقودها الكاپتن سير يوكوف Cirickov ، فقد وصلت إلى الشاطئ الأمريكي على مقربة من جزر كوين شارلوت Queen Charlotte Islands ، قبلما عادت أدراجها ووصلت إلى پتروپافلوفسك في الحادي والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٧٤١ . وأما بيرنج ، فقد ادخر له مصير مختلف تماماً فهو قد وصل كذلك إلى الشاطئ الأمريكي ، عند نقطة أكثر بعدها إلى الشمال من السفينة الأخرى . ولما كان شتاء الشهال الرهيب قد بدأ يقترب ، فإنه اتجه جنوباً بغرب بيرينج العودة إلى موطنه . ومن المعروف أنه توقف مرتين ، والمرجح أنه فعل ذلك للتحفه من العاصف . وكانت الأولى في جزيرة كودياك Kodiak ، والثانية في إحدى جزر أليوشان Aleutian . ولكن الشتاء القطبي الرهيب كان يستجمع كل عنفوانه . فإن الأضطرار الثلوجية العنيفة كانت تهمّر بلا انقطاع تقربياً ، وأطبق من المخاطر المروعة التي أحدثت بهم . وراحت السفينة التي كان الجبو يعصف بها دون هوادة ، تختبط في طريقها كسيحة تحت ظروف مروعة مدة أربعين يوماً ، واشتدت وطأة البرد على نوافذ السفينة حتى شارفوا على اليأس .

وأخيراً وصل الرجال الذين برح بهم الجهد والإعياء في السادس عشر من نوفمبر إلى جزيرة نائية، تبعد أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً عن نطاق الأمان والتجاة في كشاتكا. وقد هبطوا إلى الشاطئ المروع ، وهو يحيرون أنفسهم جرا ، واستعدوا لاحتمال وطأة الشتاء المرهوش ، وقد نفد منهم الوقود والطعام . وقد قدر لعدد قليل منهم أن يتعلقوا بالحياة بما تيسّر لهم صيده من حيوان الثلثاب أو عجل البحر ، وكلاهما أثدر من الندرة ، إلى أن كان صيف عام ١٧٤٢ حين استطاعت حفنة من يقروا على قيد الحياة أن تبني قارباً أقلتهم إلى أرض الوطن .

ولكن يرجح ذاقه كان من قبل ذلك قد تجاوز كل حدود التجدد والاحيال على وفرا ذخیرته منها . فقد ادرك في أوائل شهر ديسمبر عام ١٧٤١ أن النهاية باقى قريبة . وهذا رفض الطعام أو البقاء في الكوخ انفسن الذى أقامه له الرجال . وبدلا من ذلك ، سأله ان يقلووه إلى الغراء ، وأن يتركوه يموت في براثن العناصر الضاربة في هذا المكان الموحش الفقر الذى يعرف اليوم باسم جزيرة بيرنج Bering Island . وقد لفظ أنفاسه طبقا لما أراد ، موليا وجهه بنظر البحر ، الذى كان على الدوام مناط حبه وحياته ، ومعقد انتصاره ، وختام مأساته .



سحر النسخة

دبي	٤٠٠	فلس	٤٠٠	فلس	٤٠٠	دبي
قطر	٤٠٠	فلس	٤٠٠	فلس	٤٠٠	قطر
البحرين	٤٠٠	فلس	٤٠٠	فلس	٤٠٠	البحرين
الكويت	١٥٠	فلس	١٥٠	فلس	١٥٠	الكويت
العراق	١٩٥	فلس	١٩٥	فلس	١٩٥	العراق
الأردن	١٢٥	فلس	١٢٥	فلس	١٢٥	الأردن
سوريا	١,٤٥	ل. س	١,٤٥	ل. س	١,٤٥	سوريا
لبنان	١	ل. ل.	١	ل. ل.	١	لبنان
اليمن	٤٠	ال سعودية	٤٠	اليمن	٤٠	اليمن
عدن	٥	عُدن	٥	عدن	٥	عدن
السودان	١٥٠	السودان	١٥٠	السودان	١٥٠	السودان
ليبيا	١٥	ليبيا	١٥	ليبيا	١٥	ليبيا
تونس	٣	تونس	٣	تونس	٣	تونس
الجزائر	٣	الجزائر	٣	الجزائر	٣	الجزائر
المغرب	٣	المغرب	٣	المغرب	٣	المغرب
درهم						

## کف تھصار، علم نسختگی

- اطلب نسختك من باعة الصحف والકشاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية  
إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :  
فوج.م.ع: الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة  
في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩  
أرسل حواله بريديه يبلغ ١٢٠ مليون في ج ٣٠٤ وليرة ونصف  
بالنسبة للدول العربية بما في ذلك مصاريف البريد  
طريق الأهرام التجاري

ذاء

أنواع الأذن

الجلد ، والفلين ، والمطاط ، والجبال ، والقماش ، وقش الرافيا ، والخشب ،  
والكريپ ، وجلد العجل ، والماعز ، والغزال ، والتيل ، والجاموس ، والمساح ،  
والسحلية ، والثعبان . . . إلخ.

## الأدوات التي يستخدمها مهارات المأخذية

- مشرط ، لتطبيع الجلد .
- مبرد ، لتسوية حواف النعل والكعب .
- مخراز ، لثقب الجلد .
- مكواة ، لصقل سطح النعل والكعب .
- سنبل (مدبب أو ل التركيب أو قاطع) .
- «جاوكوش» ذورأسين لدق المسامير أو لطرق الجلد .
- كشاشات . قدومن أو مطرقة .
- وبعض الأدوات الأخرى التي تستخدم في أعمال التسطيب ، ولا سيما للكعب .

يمكن أن يكون الحذاء مكشوفاً ، أو خاصاً بالرياضة ، أو بالمشي ، أو بتساقط الجبال ، أو بالاحتفالات الرسمية ، كما يمكن أن يكون واطاناً ، أو ذرا رقبة عالية ، وبباسان أو بمنفاس ، ذا « بوز » مربع أو مدبب ، وقد يكون لاماً ، أو خاصاً بالصيف ، أو بالشتاء ، أو مصنوعاً من القماش ، أو ذا نعل من الكريپ أو المطاط أو الحلد .

وي يمكن أن نميز من أشكال الحذاء طراز الموكاسين Moccasin ( ذو رقبة واطئة، شديد اللباونة، ويصلح للاسيدات وللرجال )، وكذلك الحذاء ذا الطراز الفرنسي بالكعب العالى للسيدات ، والأحذية الخاصة لمزاولة أنواع الرياضات ( كرة القدم ، والملائكة ، وكمة السلة ، والتنس ، وركوب الدراجة . . . ) ، وكذلك الحذاء طراز «بنتوفلى» والأحذية المصنوعة من القماش.

الأحزية على مر العصور

